الموسم الثاني
للانصات المركزي

انطلاق ملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني من دهوك

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 27
الثلاثاء
2022/03/15
No. : 7633

جرائم الشوفينية

مقبرة جماعية اخرى لضحايا الانفال في بادية السماوة

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- شكرا لبرقيات التهنئة بذكرى الـ 28 لصدور العدد الاول
- الاتحاد و التنسيقي : ضرورة تشكيل حكومة خدمية قوية
- بافل طالباني:الاتحاد الوطني مهندس ومنفذ خطة الانتفاضة
- الاتحاد الوطني يبدأ من دهوك ملتقاه التجددي
- العثور على مقبرة جماعية لمواطنين كرد في بادية السماوة
- تقرير موسع..القصف الصاروخي على اربيل ..ادانات واتهامات
- تقرير موسع:اتصالات الصدر توحي بانفراج الأزمة وتحقيق التوافق

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- مصطفى ملا هذال:الإطار والتيار تفاهم جديد ام عِناد يُعاد؟
- حازم الأمين :إيران تقصف مقتدى الصدر في إربيل!
- الميادين: بين كردستان وأوكرانيا.. من يستجلب الحرب إلى أرضه؟

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- القضية الكردية موضوعاً ساخناً في انتخابات 2023
- انطلاق النسخة الثانية من "منتدى أنطاليا" الدبلوماسي

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

- تقرير خاص:سيناريوهات تطور الحرب في أوكرانيا
- الرئيس الامريكي: بوتين معتد وسيدفع الثمن
- هل تشعل مسارات الصراع في أوكرانيا حرباً عالمية؟
- توماس فريدمان:لا مخرج ملائما لبوتين.. وهذا مفزع

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- د. وحيد عبد المجيد:كيف سيحدثُ الانتقالُ فى النظامِ العالمى؟
- د.عبد المنعم سعيد :الإقليمية الجديدة في الشرق الأوسط

دور بارز كوسيلة اعلامية رصينة

السادة رئيس التحرير والكادر الصحفي في مجلة «المرصد»

أتقدم اليكم بأجمل التهاني بمناسبة الذكرى الـ ٢٨ لصدور يومية (الانصات المركزي)، آملا لكم دوام النجاح والاستمرارية.

لقد أدت (الانصات المركزي) في الفترة الماضية دورا بارزا كوسيلة اعلامية رصينة تصدر باللغة العربية، في ايصال رسالة الاتحاد الوطني الكردستاني الى الشارع العربي والمثقفين من القراء باللغة العربية، وفي الوقت نفسه ايصال رؤى وتوجهات هذا الشارع الى القراء الكرد، وكان منبرا مؤثرا وذا مصداقية وثقة في هذا المجال .

آمل ان يستمر هذا النهج في الموسم الجديد عبر مجلة «المرصد» وتطويرها نحو الافضل، وان تكونوا جسرا لايصال صوت الكرد والاتحاد الوطني الى الشارع العراقي والعربي وكذلك نقل رسالتهم الى الكرد، اضافة الى المساهمة في تعزيز روح التعايش والعمل المشترك بين المكونات والقوميات المختلفة .

مرة اخرى نهنئكم بهذه الذكرى، متمنيا لكم دوام النجاح والتقدم.

كوسرت رسول علي
رئيس المجلس الاعلى لسياسات ومصالح
الاتحاد الوطني الكردستاني

كانت ولاتزال وسيلة اعلامية رصينة ومصدرا موثوقا به

السادة رئيس التحرير والكادر الصحفي في مجلة «المرصد»

في الذكرى الـ(٢٨) لصدور يومية (الانصات المركزي) التي تواصل مهامها في الموسم الجديد بشكل مجلة وتحت اسم «المرصد»، أتقدم اليكم بأجمل التهاني وأشد على ايديكم، آملا لكم دوام النجاح والاستمرار .

المرصد كانت ولاتزال وسيلة اعلامية رصينة ومصدرا موثوقا به وموسوعة للرؤى والتطورات باللغة العربية. وكان لها دوما مكانتها وثقلها بين الصحف والمجلات.

نأمل لكم دوام الاستمرار على هذا النهج الموضوعي في الموسم الجديد من عملكم الدؤوب ومهامكم الصحفية.

ونحن سنكون دوما مساندين لكم في مسعاكم هذه ونتطلع منكم الى المزيد من الابداع والتطور.

هيرو ابراهيم احمد
عضو المجلس الأعلى لسياسات ومصالح
الاتحاد الوطني الكردستاني

نتطلع الى المزيد من التطور واستمرار الريادة والصدارة

السادة رئيس التحرير والكادر الصحفي في مجلة «المرصد»

في الذكرى الـ(٢٨) لصدور يومية (الانصات المركزي) التي تواصل مهامها في الموسم الجديد على شكل مجلة وتحت اسم «المرصد»،اتقدم اليكم باجمل التهاني آملا لكم دوام المزيد من التقدم والتطور النوعي في مهامكم .

ندرك جيدا انه بجهودكم المخلصة ومثابرتكم ،استطاع هذا الصرح الاعلامي الصادر عن اعلام الاتحاد الوطني ان يحتل موقعا رصينا لنفسه كوسيلة اعلامية مهمة وزاخرة بالمعلومات باللغة العربية عن طريق نشر ابرز الاخبار والتقارير والتحليلات السياسية واصبحت مصدرا موثوقا به عند القراء للحصول على المعلومات والتحليلات الوافية وهذا الجهد محل تقدير واشادة .

في هذه المناسبة ومع التاكيد على دعمنا ومساندتنا لكم نتطلع الى المزيد من التطور والابداع الصحفي واستمرار الريادة والصدارة.

دمتم في نجاح وتألق دائم.

شاناز ابراهيم احمد

عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني

المشرفة على مركز تنظيمات السليمانية

نقيم عاليا جهودكم ومثابرتكم

السادة رئيس التحرير والكادر الصحفي في مجلة «المرصد»

نتقدم اليكم بأجمل التهاني والتبريكات في الذكرى الـ ٢٨ لصدور مجلتكم .

المكتب السياسي يقيم عاليا جهودكم ومثابرتكم بدءا من صدور (الانصات المركزي)، حيث كان لها دور مشهود في توثيق الاحداث والتطورات حول المنطقة والعالم كمصدر زاخر بالمعلومات القيمة وذات المصداقية.

وفي الموسم الثاني الذي يحمل عنوان «المرصد»، نامل لكم المزيد من النجاح والتألق جنبا الى جنب بقية قنوات اعلام الاتحاد الوطني .

ودمتم في نجاح متواصل.

المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني

خطوة مهمة أخرى لاعلام الاتحاد الوطني

السيد محمد شيخ عثمان رئيس تحرير (المرصد)

السادة الكادر الصحفي في مجلة (المرصد)

بمناسبة الذكرى الـ٢٨ لصدور مجلتكم، أتقدم اليكم بأجمل التهاني.

تعتبر مجلة (الرصد) التي نشأت نتيجة التجديد والتطوير الذي طرأ على (الانصات المركزي)، خطوة مهمة أخرى لاعلام الاتحاد الوطني، باتجاه نقل التحليلات والاخبار والرؤى المختلفة الى النخبة السياسية والثقافية الكردية والعربية، لأنه فضلا عن مهامكم الاعلامية، فإنها تعتبر محطة مهمة لأرشفة وتوثيق الأحداث والرسائل والأخبار المتنوعة في كردستان والعراق والعالم.

وفي هذه المحطة الجديدة، آمل لكم المزيد من التطور وأن تواصلوا مهامكم في ترسيخ الفكر القومي والوطني والاستمرار على نهج الرئيس مام جلال، وأن تنقلوا حقيقة الأحداث في كردستان بمهنية الى القارئ العراقي، ومخاطبة الشارع العراقي من خلال برنامج شامل، وهذا يعد من أهم خطواتكم جنبا الى جنب المهام والتغييرات الأخرى.

أهنئكم مرة أخرى ودمتم في نجاح.

الدكتور خسرو كول محمد

عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكردستاني

كانت محل اعجاب واهتمام الرئيس مام جلال

السادة رئيس التحرير والكادر الصحفي في مجلة «المرصد»

أتقدم اليكم باجمل التهاني والتبريكات في الذكرى الـ ٢٨ لصدور الانصات المركزي التي بدات موسمها الثاني باسم «المرصد»،هذا الصرح الاعلامي الذي استطاع ان يوصل بنجاح رسالة شعب كردستان الى الشارع العربي في العراق والمنطقة باللغة العربية .

ومايستحق التذكير في هذه المناسبة ان الانصات المركزي كانت محل اعجاب واهتمام الرئيس مام جلال لذلك لم يدخر جهدا في دعمكم ومؤازرتكم .

الان وقد باشرتم بموسم جديد من العمل تحت اسم «المرصد»كمجلة و موقع الكتروني ،وهذا التحول ضرورة ملحة للاعلام في العصر .

اضافة الى تهنئتكم بهذه الخطوة المباركة اتمنى لكم النجاح في ايصال رسالة وصوت الشعب الكردي الى القاريء باللغة العربية ،ولاسيما اننا نملك الكثير من وسائل الاعلام الكردية و القليل من الوسائل الاعلامية باللغة العربية ويحتاج ذلك منكم المزيد السعي والجهد الاانني واثقة من نجاحكم .

گلاویژ

مصدر مهم وزاخر بالمعلومات والمواضيع السياسية

السادة رئيس التحرير والكادر الصحفي في مجلة (المرصد)

في الذكرى الـ٢٨ لصدور يومية (الانصات المركزي) سابقا ومجلة (المرصد) في الموسم الجديد، أتقدم اليكم بأجمل التهاني والتبريكات.

تعد (المرصد) مصدرا مهما وزاخرا بالمعلومات للأخبار والمواضيع السياسية المتعلقة باقليم كردستان والعراق والمنطقة، ولاشك أن استمرارها ونجاحها هي نتيجة الجهود المخلصة من قبلكم ونحن على يقين أنها ستكون في تقدم مطرد بجهودكم وحرصكم.

آريز عبدالله

مسؤول مكتب تنمية الفكر والتوعية

مسيرة مستمرة في العطاء

السادة رئيس التحرير والكادر الصحفي في مجلة (المرصد)

أتقدم اليكم بأرق التهاني بمناسبة الذكرى الـ٢٨ لصدور مجلة (المرصد)، آملا لكم دوام التقدم والتطور.

إن (المرصد) التي هي امتداد لمسيرة (الانصات المركزي)، كانت ولاتزال مصدرا مهما وزاخرا بالمعلومات للأخبار والتحليلات والمواضيع السياسية على صعيد اقليم كردستان والعراق والعالم أجمع، وهي مستمرة في العطاء بجهودكم ومثابرتكم.

أهنئكم مرة أخرى.

رزكار حاجي حمه
عضو المكتب السياسي
مسؤول مؤسسة الانتخابات للاتحاد الوطني الكردستاني

تعرف بالتزامها بالقوانين والاعراف الصحفية

الأخ العزيز محمد شيخ عثمان رئيس تحرير (المرصد)

الاخو الكادر الصحفي في مجلة (المرصد)

تحية حارة..

بمناسبة الذكرى الـ٢٨ لصدور العدد الأول من (الانصات المركزي) والتي تواصل مهامها الآن وفي موسمها الثاني باسم (المرصد)، أتقدم اليكم بأحر التهاني وآمل لكم دوام النجاح والتوفيق.

هذه المجلة التي تصدر باللغة العربية، تعتبر جسرا مهما لنقل سياسة ورسالة شعب كردستان والاتحاد الوطني الكردستاني الى قرائها، كما أضحت مصدرا مهما وموثوقا به للقنوات الاعلامية الأخرى، وتعرف بالتزامها بالقوانين والاعراف الصحفية ومراعاة التوازن والتعامل المسؤول مع القراء.

آمل لكم دوام التطور والتقدم.

زبير عثمان

عضو المجلس القيادي

مسؤول مركز تنظيمات سوران

كانت دوما محل ثقة الجميع كوسيلة اعلامية رصينة

الأخ العزيز محمد شيخ عثمان

الاخوة الكادر الصحفي في مجلة (المرصد)

بمناسبة الذكرى الـ٢٨ لصدور (الانصات المركزي)، أتقدم اليكم بأجمل التهاني، آملا لكم النجاح في الموسم الثاني باسم (المرصد)، والتي تشهد الآن تطورا نوعيا من عدة أوجه.

استطاعت (الانصات المركزي) فترة صدورها، ايصال التطلعات والمطالب المشروعة لشعبنا الى النخبة العربية والعراقية، وكانت دوما محل ثقة الجميع كوسيلة اعلامية رصينة وملتزمة بالمبادئ والاعراف الصحفية، كما كانت صرحا ومعلما بارزا لاعلام الاتحاد الوطني الكردستاني.

والآن ما يبعث على السرور أني أرى (الانصات المركزي) وقد طرأ عليها تطور واضح وبدأت موسما جديدا من العمل بنفس الهمة السابقة تحت اسم (المرصد) لنقل التحليلات والاخبار وتوثيقها، والأهم من ذلك أنها لم تعد فقط إعلاما ورقيا، بل استفادت من التقدم التكنولوجي وجعلت من شبكة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي منصة لنقل الرسالة السلمية لشعبنا، وبهذا أصبحت مرصدا لقرائها.

مرة أخرى أهنئكم بذكرى صدور مجلتكم والموسم الجديد لها، آملا لكم التقدم المطرد، وأن تكون (المرصد) دوما في القمة.

ودمتم في سعادة وسؤدد.

صالح عثمان

عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني

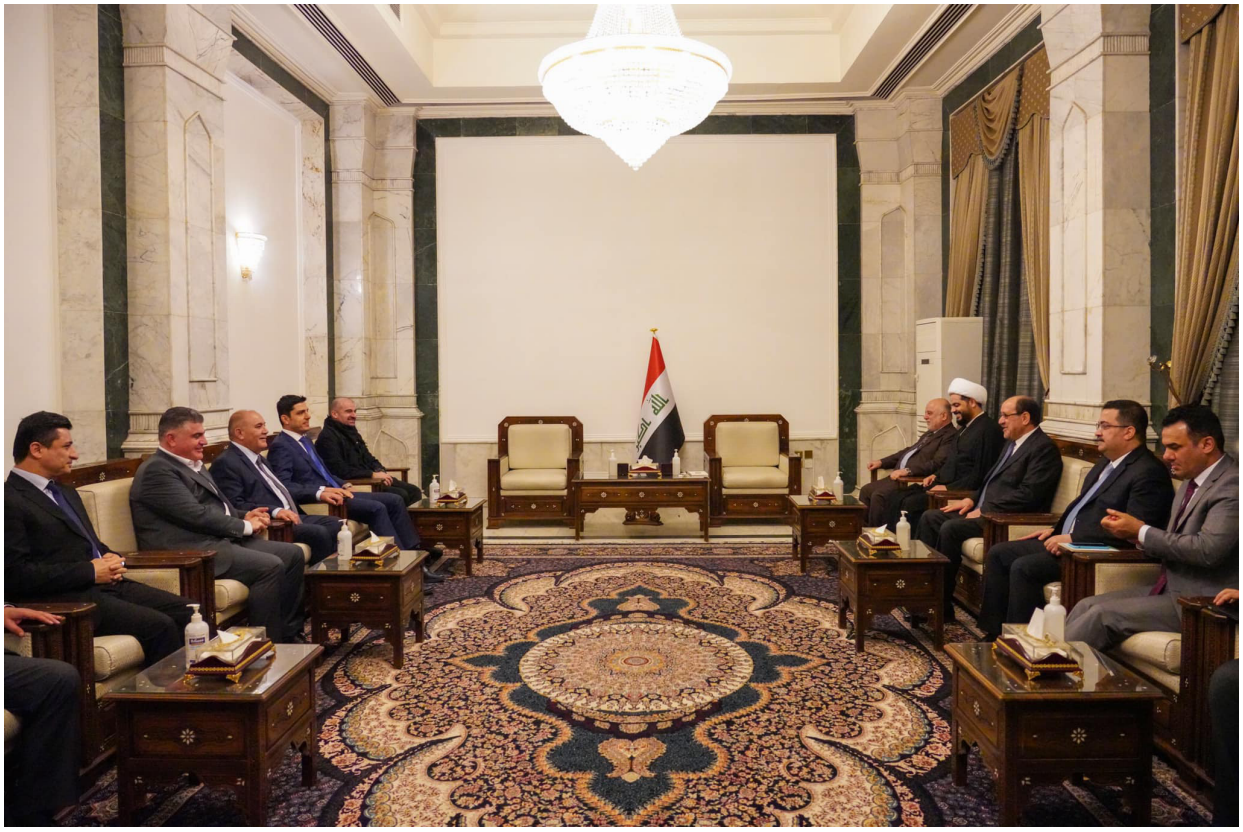

الاتحاد الوطني الكردستاني:

اهمية الحوار و ضرورة تشكيل حكومة خدمية قوية

اجتمع وفد رفيع من الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل جلال طالباني في بغداد الإثنين، مع قادة الاطار التنسيقي رئيس تحالف دولة القانون نوري المالكي ورئيس تحالف النصر حيدر العبادي والأمين العام لحركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي وقادة من تحالف الفتح.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة وسبل تجاوز المشاكل والعقبات، حيث تم التأكيد على ضرورة الاحتكام الى لغة الحوار والتفاهم المشترك.

وشكل الحفاظ على الامن والاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة محورا آخر للاجتماع، حيث شدد المجتمعون على أنه يجب حل المشاكل بالحوار بهدف إيجاد آلية مناسبة لإزالة العقبات التي تعترض تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

واتفق الجانبان على ضرورة تشكيل حكومة خدمية قوية، تستجيب لرغبات وتطلعات القوميات والمكونات العراقية كافة.

* المرصد

بافل جلال طالباني:

الاتحاد الوطني مهندس ومنفذ خطة الانتفاضة

أكد السيد بافل جلال طالباني، الجمعة، ان الاتحاد الوطني يقف اليوم مع مواطني اربيل اكثر من السابق، فيما شدد على مواجهة اي تمييز سياسي وتنظيمي يسلب الحقوق من اهل المدينة.

وقال طالباني في بيان بمناسبة الذكرى السنوية لانتفاضة اربيل عام ١٩٩١، ان كوسرت رسول علي هو من اشرف على انتفاضة أهالي المدينة وخطط لها، مشيرا الى ان الاتحاد الوطني من ضحى بأبنائه في سبيل حرية اربيل.

وفيما يأتي نص البيان:

يمر اليوم واحد وثلاثون عاما على انتفاضة اربيل عاصمة كردستان، حيث سجل الاربيليون في ذلك اليوم تأريخا زاخرا بالأمجاد والبطولات لكردستان.

علينا الاّ ننسى في هذه الذكرى العزيزة دور المشرف على انتفاضة اربيل السيد كوسرت رسول علي، وان نعيد للاذهان ان الاتحاد الوطني هو الذي ضحى بأبنائه في سبيل حرية اربيل وسيادتها.

وهذا ماضي شعبنا القريب والاربيليون يعلمون هذه الحقيقة.

نتعهد لمواطني هذه المدينة الاعزاء اننا نقف معكم وندافع عن حقوقكم اليوم اكثر من الماضي، مثلما كان اتحادكم مهندس ومنفذ خطة الانتفاضة.

سنواجه اي تمييز سياسي وتنظيمي يسلب الحقوق من اهل اربيل أو أي منطقة من كردستان.

هذا عهدنا لكم وهو نضالكم انتم في سبيل هذا الحزب المناضل الذي لن ننساه.

الرحمة لأرواح شهداء الانتفاضة وجميع شهداء كردستان.

تحية لصمود وبسالة اربيل والاربيليين.

بافل جلال طالباني
١١ آذار ٢٠٢٢

* المسرى

الاتحاد الوطني يبدأ من دهوك ملتقاه التجددي

المسرى

بدأت المرحلة الاولى من ملتقى الاتحاد الوطني في محافظة دهوك، اذ كلفت اللجان الخاصة بالملتقى في هذه المرحلة وعددها ١٢ لجنة، كلفت بالعمل على جمع اراء ومقترحات ومشاريع كوادر الاتحاد الوطني ومواطني حدود منطقة بهدينان والموصل.

وألقى عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني ومسؤول مكتب اعلام الحزب ستران عبدالله كلمة قال فيها انه مثلما بدأ نضال الاتحاد الوطني في بهدينان فسيبدأ تجدد وملتقى الاتحاد من هناك ايضا ومن ثم تتجه الى المدن الاخرى، مشددا على ان يجب في هذا الملتقى الاجابة عن السؤال الآتي: لماذا على الاتحاد الوطني النضال بالرغم من التطور والتقدم الهائلين الذين يشهدهما المجتمع؟

واوضح ان من حق كوادر الاتحاد الوطني عقد ملتقيات ومؤتمرات كي نجيب عن السؤال الاخر: ماهو موقع ومكانة الاتحاد الوطني داخل سياسة الاقليم والعراق؟ وتابع انه على اتحاد المستقبل التعبير عن جميع الاراء واحتلال ريادة وقيادة النضال وان يكون قادرا على تنفيذ المهام الملقاة على عاتقه.

بدوره قال القيادي في الاتحاد الوطني غياث السورجي والمشارك في الملتقى، ان الاتحاد يهدف الى وضع آلية عصرية لستراتيجية الاتحاد الوطني، مبينا ان للملتقى اهمية كبيرة وذلك لتغيير المواقف والايدولوجيات، وعلى الاتحاد الوطني تجديد نفسه والاعتماد في عمله الحزبي على الجيل الجديد من الشباب والمثقفين، مشددا على ضرورة تجديد الافكار والايدولوجيات الخاصة بالحزب خدمة للشعب العراق بشكل عام والشعب الكردي بشكل خاص.

من جهته وصف عضو اتحاد الوطني الكردستاني فرع نينوى سليمان نوري الملتقى بانه خطوة مهمة لتجديد الحزب من النواحي كافة، مشيرا الى ان حضورنا للملتقى جاء لمناقشة اعادة الحزب الى سكة المكتسبات وتجديد مواقف الاتحاد الوطني الكردستاني لاسيما في المناطق المتنازع عليها.

وعلى الصعيد نفسه اشار العضو الاخر في الاتحاد الوطني جمال حسين الى ان الملتقى يصبو الى اعادة النظر في هوية الاتحاد الوطني وتحديث وتعديل مايمكن تعديله من هيكلية الحزب وبرامجه وسياساته من قبل كل المنتمين الى هذا الحزب وغير المنتمين اليه ايضا سواء عبر المناظرات المباشرة مع لجان الملتقى او عبر الانترنيت وعبر موقع الملتقى الرسمي. واضاف ان بامكان الجميع ارسال الاراء والاقتراحات والتوصيات والانتقادات الخاصة بتجديد الحزب، معتبرا ان المتلقى رغم كونه ينعقد للمرة الاولى لكنه يمكن ان يكون فعالا وان يؤثر ايجابا على مجمل وسياسيات وهوية وهيكلية الاتحاد الوطني الكردستاني في المستقبل.

وفي هذا الاطار فإن (ملتقى الإتحاد) يريد بحث عدد من المسائل الحزبية المهمة في حاضر ومستقبل حزبنا، وبحث مستلزمات مجتمعنا ومشكلاته، والتجربة السياسية لشعبنا، لان المستجدات والمتغيرات في المجتمع والعصر على مستوى كردستان وما حولها تتطلب مزيدا من الجهود، فنحن بحاجة الى رؤية جديدة ومبادرة إتحادية في جميع المجالات.

وبحسب قوباد جلال طالباني فان الوضع الجديد للمجتمع والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المستجدة أفرزت تساؤلات ومشكلات ومهام ومتطلبات جديدة وهو ما يفرض علينا ألا نتردد في الحوار والتغيير لتحديد النواقص وايجاد الحلول، لذلك نحن نرى ان الحوار الصريح والواضح داخل الاتحاد الوطني يحفظ الروح الرفاقية بيننا ويوظف افضل الآراء والافكار في خدمة البدء بنضال جديد. وذلك من خلال ملتقى الاتحاد الوطني الكردستاني.

العثور على مقبرة جماعية لمواطنين كرد في بادية السماوة

*المرصد

مع اقتراب الذكرى السنوية لقصف حلبجة بالاسلحة الكيمياوية من قبل النظام الصدامي البائد ،أفادت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، الأحد، بمباشرة فريق فني حكومي بفتح مقبرة جماعية لضحايا كرد قضوا خلال «حملة الأنفال» إبان عهد نظام الرئيس البائد صدام حسين في محافظة المثنى جنوبي البلاد.

جاء ذلك في بيان لمدير مكتب المفوضية في محافظة المثنى ماجد نعيم الجياشي.

وقال البيان إنه «تمت المباشرة بفتح المقبرة الجماعية المكتشفة من قبل اللجنة الخاصة بالبحث عن رفات ضحايا النظام البائد من القومية الكردية، واكتشفت تلك المقبرة في ناحية بصية بقضاء السلمان على بعد ٢٠٠ كم عن مركز محافظة المثنى».

وأضاف: «ما زال العمل جاريا من قبل الفريق الفني التابع إلى مؤسسة الشهداء لانتشال الرفات التي تعود إلى مواطنين كرد بحسب المقتنيات الموجودة والمستمسكات المتوفرة وشهادة الشهود».

وأشار إلى أن «تلك الأسر الكردية تم ترحيلها من مناطقها إلى سجن نقرة السلمان وناحية بصية خلال حملات الأنفال، وجرت إبادتهم في هذه المنطقة».

وأضاف الجياشي: «مازلنا ننتظر الفريق الفني من أجل تقديم تقاريره النهائية عن أعداد الضحايا وحدود المقبرة الجماعية، ثم تصنيف هذه الرفات وأخذ العينات الخاصة بهم ومطابقتها وتهيئة عملية تسلمهم من قبل ذويهم».

من جهته قال المحافظ أحمد منفي في بيان،ان اللجنة تضم مدراء الشرطة والدفاع المدني والبيئة والشهداء وحقوق الإنسان فضلا عن قائم مقام السلمان ومدير ناحية بصية، مبينا أن اللجنة عقدت اجتماعها الأول لوضع خطة للعمل خلال الفترة المقبلة.

وأضاف أن أولى الخطوات ستتم عبر التواصل مع المنتسبين القدامى من الشرطة والعاملين في سجن السماوة (الخناق) في فترة التسعينات لغرض الحصول على المعلومات منهم فضلا عن تفعيل عمل الأجهزة الأمنية والاستخبارية من اجل الحصول على المعلومات الخاصة بالمقابر الجماعية.

القصف الصاروخي على اربيل ..

ادانات وتأكيدات على ضرورة إبعاد العراق عن الصراعات الاقليمية

تقرير موسع: فريق الرصد والمتابعة

تعرضت مدينة اربيل في ساعة مبكرة من صباح يوم الأحد ٢٠٢٢/٣/١٣، الى قصف بـ١٢ صاروخا بالستيا، أدى الى حدوث أضرار مادية.

ومع أن أصابع الاتهام امتدت في البداية الى (جماعات مسلحة عراقية منفلتة)، الا أن الحرس الثوري الايراني تبنى الهجوم فيما بعد، مشيرا الى أنه «استهدف مركزا جاسوسيا اسرائيليا في أربيل».

وقالت وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان في بيان، انه «في ليلة ١٢/١٣-٠٣-٢٠٢٢، الساعة ١:٠٠، تم إطلاق ١٢ صاروخا باليستيا بعيد المدى على مبنى القنصلية الأمريكية الجديد في أربيل من الشرق، وأصابت المناطق المدنية القريبة من مقر قناة كردستان ٢٤».

وأضافت الوزارة في بيانها انه «لحقت أضرار مادية بالمباني والمنازل في المنطقة، ولحسن الحظ لم تقع إصابات، وأصيب مدني واحد فقط بجروح طفيفة».

وبدأت الشرطة والأجهزة الأمنية التحقيقات، وتقول وزارة الداخلية: «سنخبر الجمهور بعد ذلك بالنتائج».

ووصفت وزارة الداخلية الهجوم بأنه «جبان»، مؤكدة لسكان أربيل وكردستان أن «أربيل آمنة وستبقى مطمئنة».

من جهته أكد جهاز مكافحة الارهاب في إقليم كردستان ان ١٢ صاروخا بالستيا استهدف اربيل من خارج العراق في تمام الساعة الواحدة صباح يوم الأحد، ١٣ آذار، ٢٠٢٢.

وقال الجهاز في بيان، انه «حسب المعلومات الواردة انه في تمام الساعة ١ صباحا استهدفت القنصلية الأمريكية في أربيل بـ ١٢ صاروخا بالستيا».

وأكد الجهاز انه «لم تكن هنالك اضرار كبيرة». وأشار الى أنه «حسب المعلومات تم اطلاق الصواريخ من خارج حدود العراق وإقليم كردستان ومن الشرق».

فيما أكد محافظ أربيل اوميد خوشناو ان الهدف من الهجوم الصاروخي على أربيل كان القنصلية الأمريكية، «لكن

الهدف لم يصب بأية أضرار».

وقال وزير الصحة الدكتور سامان بارزنجي في بيان «لحسن الحظ، حتى الآن لم تصل أية إصابات إلى المستشفيات، ونحن نراقب الأضرار وحالة الطوارئ على أهبة الاستعداد».

الاتحاد الوطني يندد بالهجوم ويدعو لتوحيد الصفوف

*** هذا وندد الاتحاد الوطني الكردستاني بالهجوم، حيث أصدر بافل جلال طالباني، بيانا حول القصف الصاروخي الذي تعرضت له مدينة اربيل، مؤكدا ضرورة العمل على حماية المواطنين ومواجهة التحديات وقال :مع الأسف مرة اخرى يتم استهداف الامن والاستقرار في اقليم كردستان، ومدينة اربيل الحبيبة تواجه هجوماً صاروخيا آخر، أدين هذا الهجوم بشدة واتمنى السلامة لمواطني اربيل الحبيبة.واضاف:نحن نعتبر حماية أمن اربيل وسلامة مواطنيها من مهامنا، الاتحاد الوطني الكردستاني مستعد لتقديم الدعم والمساعدة لايجاد المتهمين ومنفذي هذا الهجوم الارهابي.

***واصدر قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، بياناً، دان فيه القصف الصاروخي الذي تعرضت له مدينة اربيل.

وقال قوباد طالباني في بيانه، ان الهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة اربيل الحبيبة، محاولة لتخريب أمن جماهير شعب كردستان وهو اعتداء على كل فرد كردي في جميع انحاء العالم. واضاف: ندين بشدة هذا الهجوم ونعلن بان هذا العمل لن يقلل من عظمة مدينة اربيل ولن يشوه سمعتها واستقرارها كعاصمة زاهرة ومضيافة وعامرة في اقليم كردستان.

وتابع قوباد طالباني: سنقوم بحماية اربيل وجميع مناطق اقليم كردستان مثل قرة أعيننا، المجد والشموخ لمدينة القلعة والمنارة.

***ودان المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكردستاني, الاحد، وبشدة الهجوم الذي استهدف اربيل ليلة السبت.

فيما يأتي نص بيان المتحدث باسم الاتحاد الوطني:

من منطلق حرصنا على حماية الامن والاستقرار في اقليم كردستان، ندين وبشدة الهجوم الصاروخي ليلة ١٢-٢٠٢٢/٣/١٣، والذي تكرر مرة اخرى، على عدد من مناطق اربيل عاصمة اقليم كردستان.

اننا في الاتحاد الوطني الكردستاني، نعتبر اي هجوم على اقليم كردستان، محاولة للاخلال بالأمن والاستقرار, لذا من واجب الجميع توحيد الجهود لاستتباب الامن واستقرار اقليم كردستان وحماية سيادة الاراضي العراقية.

***ودانت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب العراقي، الهجوم الصاروخي الذي تعرضت له مدينة اربيل.

وقال هريم كمال آغا رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان، ان كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب تدين وبشدة الهجوم الذي تعرضت له مدينة اربيل ليلة السبت/ الأحد.

وأضاف، ان مثل هذه الهجمات هي استهداف لامن واستقرار اقليم كردستان وسيادة الاراضي العراقية، ننظر الى هذه التطورات بقلق بالغ، ونعتبر حماية امن وحياة المواطنين في اقليم كردستان مهمة اساسية لجميع الاطراف.

واوضح رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، ان هذه الهجمات محاولة لتخريب الاستقرار ولاتخدم مصالح اي طرف، لذا يجب اجراء تحقيق دقيق لايجاد المنفذين، ويجب ان تشجعنا لاجراء حوار مسؤول ووطني لمعالجة المشاكل وتوحيد صفوفنا.

* * * كما أدانت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في برلمان كردستان وبشدة الهجوم الصاروخي الذي استهدف ليلة السبت اربيل عاصمة اقليم كردستان.

وجاء في نص بيان الكتلة:

ندين وبشدة الهجوم الصاروخي الذي استهدف ليلة السبت، اربيل عاصمة اقليم كردستان.

ببالغ الاسف، ان هذا الهجوم والاعتداء على مدينة اربيل، تكرر اكثر من مرة، ويهدف الى الاخلال بالامن والاستقرار في عاصمة اقليم كردستان، والامتعاض والقلق بين المواطنين. لذا، فضلا عن ادانتنا لهذا الاعتداء، نؤكد على حماية الاستقرار والامن في مدينة اربيل وحماية ممتلكات المواطنين الاعزاء، وفي الوقت نفسه ندعو الجهات ذات العلاقة في حكومة اقليم كردستان والحكومة الاتحادية، الى العمل الجاد لحماية الامن وسيادة اراضي اقليم كردستان ووضع حد لهذه الاعتداءات غير المشروعة على اقليم كردستان.

رئيس الجمهورية: توحيد الصف لمكافحة الارهابيين الخارجين عن القانون

من جهته أكد سيادة رئيس الجمهورية الدكتور برهم احمد صالح، الاحد، ان استهداف أربيل جريمة ارهابية مُدانة وتوقيته مُريب.

وقال رئيس الجمهورية في تغريدة على تويتر، ان «استهداف أربيل جريمة ارهابية مُدانة، وتوقيته المُريب مع بوادر الانفراج السياسي يستهدف عرقلة الاستحقاقات الدستورية بتشكيل حكومة مقتدرة». واضاف «يجب الوقوف بحزم ضد محاولات زج البلد في الفوضى»، مشددا على «ضرورة توحيد الصف لدعم القوات الأمنية وترسيخ مرجعية الدولة ومكافحة الارهابيين الخارجين عن القانون».

برلمان كردستان يعرب عن قلقه ازاء الهجوم الصاروخي على اربيل

ودان برلمان كردستان بشدة الهجوم الصاروخي على مدينة اربيل.

وقال البرلمان في بيان الاحد «باسم برلمان كردستان، ندين بشدة الهجوم الصاروخي الجبان الذي استهدف ليل السبت مدينة اربيل عاصمة اقليم كردستان، ولم يسفر عن اي اضرار بشرية».

واضاف البيان، «في الوقت الذي نعرب فيه عن قلقنا على حياة المواطنين الاعزاء في مدينة اربيل، نطالب في الوقت نفسه الحكومة الاتحادية والمجتمع الدولي بالعمل الجاد على تلك الهجمات وتكثيف الجهود لمنع التطاول مرة اخرى على سيادة البلاد والامن واستقرار المواطنين».

وقال، ان «ارادة شعب كردستان من اجل التقدم والتعايش المشترك واستقرار اقليم كردستان اقوى بكثير من ذلك العمل الارهابي الجبان».

نيجيرفان بارزاني: استهداف أربيل سابقة خطيرة وانتهاك صارخ

وأدان رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، بشدة الهجوم الصاروخي الذي استهدف في وقت متأخر من ليلة السبت، مدينة أربيل. وجاء في بيان رسمي، أن استهداف أربيل «أسلوب جبان ووحشي وبدون مبرر».

وأعرب نيجيرفان بارزاني وفقاً للبيان، عن تعاطفه مع «مواطني أربيل الأحبة الذين أمضوا وقتاً صعباً في ظل القلق والترقب».

ودعا البيان كل أطراف كردستان ومكوناتها إلى «التلاحم ووحدة الصف ولم الشمل»، من أجل «مواجهة التحديات والتهديدات والأخطار».

واعتبر رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، استهداف أربيل بهذه الصورة وتكراره «سابقة خطيرة وانتهاكاً صارخاً لأمن واستقرار وسيادة العراق»، مردفاً أنه نتائجه «لن تكون غير تعقيد الوضع وإلحاق الضرر بحاضر ومستقبل كل العراق».

وطالب نيجيرفان بارزاني الحكومة الاتحادية العراقية والمجتمع الدولي بـ«الوقوف بجد على هذه الاعتداءات وبذل كل الجهود لكي لا يُسمح مرة أخرى بانتهاك سيادة واستقرار البلد وأمن مواطنيه وأمانهم».

وأدان رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني استهداف اربيل بالصواريخ «بشدة» قائلا: لن تنحني اربيل للجبناء.

وقال رئيس حكومة اقليم كردستان في بيان مقتضب، ان «اربيل لن تنحني للجبناء»، مستنكرا «بشدة الهجوم الارهابي الذي وقع على بعض اماكن اربيل».

مجلس الوزراء في الاقليم يدعو الى فتح تحقيق عاجل

ادانت رئاسة مجلس الوزراء في اقليم كردستان، الاحد، الهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة أربيل، ليل السبت، مطالبة الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية والحكومة الاتحادية ومجلس النواب والحكومة الايرانية بفتح تحقيق عاجل والاتهامات التي لا اساس لها.

وقالت الرئاسة في بيان: تعرضت أربيل في ١٣ من آذار ٢٠٢٢ إلى هجوم جبان بذريعة ضرب قاعدة إسرائيلية بالقرب من القنصلية الأمريكية في المدينة، إلا أن الموقع المستهدف كان موقعاً مدنياً، وإن هذا التبرير يهدف لإخفاء دوافع هذه الجريمة الشنيعة، وإن مزاعم مقترفي الهجوم أبعد ما تكون عن الحقيقة.

واضافت: لقد كررت إيران هذه الهجمات مرات عديدة، وإن صمت المجتمع الدولي إزاء هذه الهجمات الجبانة سيمهد الطريق لمواصلتها، وعلى أساس ذلك ندعو الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية والحكومة الاتحادية والبرلمان العراقي والحكومة الإيرانية إلى التحقيق العاجل في هذه الهجمات التي لا تستند إلى أساس صحيح، والقيام بزيارة المواقع المستهدفة والكشف عن الحقائق إلى الرأي العام، واتخاذ موقف حازم وقوي من هذه الهجمات.

وزارة البيشمركة: ندعو المجتمع الدولي للتدخل

ادانت وزارة البيشمركة في اقليم كردستان، وبشدة الهجوم الصاروخي الذي استهدف ليل السبت مدينة اربيل عاصمة اقليم كردستان،دون وقوع خسائر في الارواح.

وذكرت الوزارة في بيان، انها تدين وبشدة الهجوم الذي استهدف مدينة اربيل عاصمة اقليم كردستان، مؤكدة، ان القصف هو اعتداء سافر على الامن والاستقرار والتعايش بين مكونات المنطقة.

واضافت: ان هجمات كهذه لن تنال من ارادة شعب كردستان، وبارادة قوات البيشمركة سنواجه المخاطر والهجمات، مشيرة الى ان قوات بيشمركة كردستان راغبة بحماية السلام والاستقرار في المنطقة وتناضل من اجل الدفاع عن ارض وشعب كردستان والمنطقة، ومن هذا المنطلق ندعو المجتمع الدولي والحكومة الاتحادية، الى العمل الجدي بشأن هذه

الاعتداءات والتهديدات. واكدت ان اي اعتداء او هجوم على التحالف الدولي اواصدقائنا، يعتبر هجوما على البيشمركة وشعب كردستان، لافتة الى ان قوات البيشمركة في اقليم كردستان، جنبا الى جنب التحالف الدولي والجيش الاتحادي، من اولوياتها، الآن، مواجهة تنظيم داعش الارهابي ومطاردته وتحطيمه.

الوزارة اعربت في بيانها، عن امتعاضها من القصف مؤكدة، ان سلامة وحماية الامن في اقليم كردستان، واجب حقيقي ملقاة على عاتقها وانها لن تتوانى في ذلك.

مسعود بارزاني: أربيل ستصمد

أدان مسعود بارزاني، بشدة الهجوم الذي استهدف مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان، برشقات صاروخية في وقت متأخر من الليلة الماضية، مؤكدا ان أربيل ستصمد أمام هولاكو الجدد.

وذكر بيان صادر عن مكتب بارزاني، يوم الأحد، وصفه للهجوم على أربيل بـ»الجبان».

مسعود بارزاني، اعتبر عبر بيانه، الهجوم على أربيل، أنه «جريمة ضد الإنسانية». وأكّد صمود المدينة، بقوله: «مثلما صمدت أربيل أمام هولاكو القدامى، فإنها ستصمد أمام هولاكو الجدد».

وأضاف بارزاني أنه «لا يمكن للأعداء تضليل الحقيقة وحجب نوايا المهاجمين»، داعياً في ختام حديثه شعب كردستان، إلى «التحلي بالصبر إزاء هذه التهديدات والهجمات».

الكاظمي: استهدف اربيل وروع سكانها هو تعدٍ على أمن شعبنا

أكد رئيس مجلس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي، أن الاعتداء الذي استهدف اربيل وروع سكانها هو تعدٍ على أمن شعبنا.

وقال الكاظمي في تغريدة له على «تويتر»، ان «الاعتداء الذي استهدف مدينة اربيل العزيزة وروع سكانها هو تعدٍ على أمن شعبنا». وأضاف: «تابعنا مع الاخ رئيس حكومة اقليم كردستان تطورات الموقف، وستقوم قواتنا الأمنية بالتحقيق في هذا الهجوم وسنتصدى لاي مساس بأمن مدننا وسلامة مواطنينا».

ويزور أربيل

* * * هذا وأجرى رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، الإثنين، زيارة إلى محافظة أربيل في إقليم كردستان يرافقه وزيرا الدفاع والداخلية، والتقى بعدد من المسؤولين في إقليم كردستان العراق، وتفقّد الموقع الذي طاله الاعتداء الصاروخي.

وقد التقى الكاظمي كلاً من رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، ورئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني بحضور نائب رئيس حكومة الاقليم قوباد طالباني، ورئيس وزراء إقليم كردستان مسرور بارزاني.

وجرى خلال اللقاءات بحث مجمل الأوضاع في البلد، وأهم تداعيات القصف الصاروخي الذي استهدف أربيل.

وتم التأكيد على رفض الاعتداء الذي تسبّب بترويع المدنيين، متخطياً حدود القوانين والأعراف الدولية، والتوجيه بتشكيل لجنة من مستشارية الأمن القومي وعدد من القيادات الأمنية، لتقديم تقرير عن تداعيات القصف وجمع الحقائق والأدلة.

وتفقّد رئيس الوزراء الموقع الذي تعرض للاعتداء الصاروخي والتقى بالأهالي الذين يؤول لهم الموقع، واستمع لشرح مفصل قدموه عن المكان وما يحتويه وعائديته. وقال: نؤكد أن بغداد حاضرة هنا في أربيل، كما أن أربيل حاضرة في بغداد.

وأكد رئيس مجلس الوزراء ضرورة احترام سيادة العراق من مختلف الجهات، وأنه قد تم إبلاغ هذا الأمر رسمياً عبر الطرق الدبلوماسية، وبين ضرورة اعتماد الأدلة، وألاّ يكتفي بالشكوك، وأن يكون هناك تعاون أمني بين مختلف دول المنطقة؛ لمواجهة التحديات المشتركة. ودعا القوى السياسية العراقية إلى توحيد الكلمة إزاء سيادة العراق، وأن يكون ما حصل حافزاً لحلّ الإشكالات وتوحيد الصف أمام التحديات التي تواجه البلد. وتفقد قناة كردستان ٢٤ الفضائية، التي تعرضت هي الأخرى لأضرار بسبب القصف الصاروخي.

ويتلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأمريكي

كما تلقّى رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، مساء الأحد، اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أنتوني بلينكن.

وجرى اثناء الاتصال مناقشة العلاقات الثنائية وتطورات الاحداث، حيث أكد الوزير بلنكين تضامن الولايات المتحدة الأمريكية مع العراق، ومساندتها لما من شأنه دعم أمنه وسيادته.

وعبرّ رئيس مجلس الوزراء عن شكره للمواقف الساندة للعراق، وأكد أن الحكومة ماضية في اتخاذ كل ما من شأنه تقوية سيادة الدولة العراقية وتحصينها ضد أي اعتداءات، أو أي مساس بسيادة البلد وكرامة مواطنيه.

وشدد رئيس مجلس الوزراء على عدم السماح بتحول العراق إلى ساحة لتصفية الحسابات الخارجية، وإن العراق ماضٍ في تعزيز دوره الفاعل دولياً وإقليمياً.

وشهد الاتصال أيضاً مناقشة تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، وتبادل الآراء بشأن أفضل السبل لحل النزاعات، وتثبيت الاستقرار لما فيه مصلحة الشعب العراقي وشعوب المنطقة والعالم.

بيان للمجلس الوزاري للأمن الوطني

هذا وعقد المجلس الوزاري للأمن الوطني اجتماعاً استثنائياً، الأحد، برئاسة القائد العام للقوات المسلحة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي للبحث في الاعتداء الذي استهدف مدينة أربيل فجر اليوم، وتسبّب في وقوع خسائر، وترويع سكّان المدينة.

وأكد المجلس أن الاعتداء بالصواريخ الذي انطلق من الأراضي الإيرانية واستهدف مدينة أربيل العراقية يعدّ اعتداءً على مبدأ حسن الجوار بين العراق وإيران، والعلاقة التأريخية التي تربط شعبي البلدين الجارين، فضلاً عن كونه انتهاكاً للقوانين والأعراف الدولية.

وبيّن المجلس أن العراق سبق أن أعلن رفضه انتهاك سيادته واستخدام أراضيه لتصفية الحسابات بين الدول والجهات، مشدداً على موقف العراق برفض استخدام أراضيه للاعتداء على دول الجوار.

وأشار المجلس إلى أن العراق طلب عبر المنافذ الدبلوماسية توضيحات صريحة وواضحة من الجانب الإيراني، وهو

ينتظر موقفاً من القيادة السياسية الإيرانية في رفض الاعتداء.

وأكد المجلس الاستمرار بالانعقاد لدراسة التطورات، وبحث الآليات الكفيلة بحماية أمن العراق وسيادته.

الحلبوسي: استهداف أربيل تعدٍ على سيادة العراق ويتطلب ردعه بحزم

أدان رئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحلبوسي، الاستهداف الصاروخي الذي طال مدينة أربيل، معتبراً إياه «تعدٍ على سيادة العراق وأمن جميع مواطنيه».

وقال الحلبوسي في تغريده له على تويتر، إن الاستهداف «عمل مدان»، مردفاً أنه «يتطلب موقفاً وطنياً موحداً وحازماً لردعه ومواجهته».

الخارجية: القصف إنتهاك صارخ للسيادة العراقيَّة

ادانت وزارة الخارجيَّة، الاحد، القصفَ الصاروخيّ الذي طالَ مساكن المواطنين في محافظة أربيل بإقليم كردستان.

وقال بيان للوزارة، ان «القصف يحمل إنتهاكٍ صارخ للسيادةِ العراقيَّة، وترهيبٍ للآمنين ويتسبّب بزعزعةِ الأمنِ والإستقرار في الإقليم وعموم العراق، في مرحلةٍ بالغة الأهميّة». وأضاف، إنَّ «هذا الاعتداء يُعَدُّ إستهدافاً لأمنِ العراق وإستقرار شعبه، ويتطلّب موقفاً موحداً لمواجهته، عبر الوقوفِ بحزمٍ ضدَّ أيّ فعل يهدفُ إلى إشاعة الفُوضى».

هذا وأعلنت وزارة الخارجية، استدعاء السفير الايراني لدى العراق إيرج مسجدي، وتسليمه مذكرة احتجاج على خلفية الهجوم الصاروخي الذي استهدف القنصلية الأمريكية في أربيل.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد الصحاف، في بيان ورد لـ السومرية نيوز، إن «وزارة الخارجية تدين القصف الذي طال مساكن المواطنين الآمنين من أبناء شعبنا في إقليم كردستان في محافظة أربيل، ونعد هذا الاعتداء انتهاكاً صارخاً وسافراً للسيادة العراقية».

مقتدى الصدر: زج العراق في الصراعات سابقة خطيرة

من جهته قال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ان اربيل «لن تركع الا للاعتدال والاستقلال والسيادة».

وذكر الصدر في تغريدة له على منصة التواصل تويتر الأحد، ان «اربيل تحت مرمى نيران الخسران والخذلان، وتحت طائلة التجويع وكأن الكرد ليسوا عراقيين».

وأردف الصدر في تغريدته: «لن تركع اربيل الا للاعتدال والاستقلال والسيادة».

من جهة أخرى أعلن زعيم التيار الصدري في العراق السيد مقتدى الصدر، أن زج العراق في الصراعات سابقة خطيرة، فيما دعا الجهات المختصة إلى رفع مذكرة احتجاج للأمم المتحدة والسفير الإيراني فوراً بعد الهجوم الصاروخي على أربيل الذي تبناه الحرس الثوري الإيراني.

كما شكل الصدر غرفة عمليات تجري فيها بعض الاتصالات الداخلية والخارجية بجهات حكومية وسياسية حول الاعتداء بإعتباره تهديد لأمن العراق وسيادته. وقال إن «إربيل تحت مرمى نيران الخسران والخذلان وتحت طائلة التجويع»، مضيفاً «وكأن الكرد ليسوا عراقيين بل هم رئة العراق وجزؤه الذي لا يتجزأ»، مشدداً بالقول «لن تركع أربيل الا للاعتدال والسيادة والاستقلال». وتابع، «ولذا كما ندين كل الاعمال التي تستهدف دول الجوار من داخل العراق.. فأننا ندين أي تدخل خارجي وأي قصف للأراضي العراقية ذات السيادة الكاملة».

وطالب الصدر الجهات المختصة «برفع مذكرة احتجاج للامم المتحدة والسفير الإيراني مع أخذ ضمانات بعدم تكرارها مستقبلاً»، مشدداً «على أن زج العراق وتعريض سمائه وأرضه ومقدساته في تلك الصراعات سابقة خطيرة لا ينبغي السكوت عنها».

وعن الإدعاءات بشأن وجود مواقع سرية اسرائيلية في أربيل، دعا الصدر إلى «التحقيق فيها بأسرع وقت ممكن»، مردفاً «لا يجب أن تستعمل حجة لزعزعة أمن العراق وشعبه».

الإطار التنسيقي يعلق

أكد الإطار التنسيقي، الاثنين، ضرورة تقديم الايضاحات بشأن القصف الصاروخي الذي تعرضت له أربيل.

وقال الاطار في بيان إن قادته "بحثوا في اجتماعهم استمرار الحوارات السياسية من اجل اتمام التفاهمات اللازمة لتشكيل حكومة الخدمة الوطنية وحفظ حقوق المكون الاجتماعي الاكبر وباقي المكونات الكريمة".

توضيح للحشد بشأن قصف أربيل

أصدرت هيئة الحشد الشعبي، الأحد، توضيحاً بشأن ما تم تداوله من تصريح حول قصف أربيل فجر الأحد. وقالت الهيئة في بيان، إنه «لا يوجد متحدث باسمها او باسم (محور الشمال) وان ما تداولته وسائل الإعلام بشأن قصف أربيل لم يصدر من الهيئة».

العبادي: غير مبرر اطلاقاً

علق رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، اليوم الأحد، على الأستهداف الصاروخي الذي طال محافظة اربيل فجر اليوم.

وقال العبادي في تدوينة على تويتر تابعتها السومرية نيوز: إن «استهداف أربيل وارعاب مواطنيها غير مبرر اطلاقا، أيّاً كانت الجهة المستهدِفة».

وأضاف، «العراق واحد ومَنَعة وازدهار أربيل من مَنَعة وازدهار العراق»، مردفا، «المرحلة خطرة، والمسؤولية جسيمة، نحتاج التضامن الوطني والحُكم الفعّال للحفاظ على المكاسب وتجاوز التحديات، وهي مُهمة الجميع».

علاوي يحذر

علق رئيس ائتلاف الوطنية، اياد علاوي، اليوم الأحد، على الاستهداف الصاروخي الذي طال محافظة أربيل، محذرا من استخدام الاراضي العراقية منطلقاً للاعتداء على دول الجوار.

وقال علاوي في تدوينة على تويتر تابعتها السومرية نيوز: إن «القصف الصاروخي الذي استهدف اربيل امس مؤشر خطير عن حجم التدخلات الخارجية السافرة في العراق». وتابع، «ندين ونستنكر هذا العمل الجبان وندعو الى اجراءات حقيقية ازاء هذه الافعال الاجرامية ووضع حدٍ لها، وبالمقابل نحذر من استخدام الاراضي العراقية منطلقاً للاعتداء على دول الجوار».

الزاملي يدعو لمنع التهديدات الداخلية والخارجية

دعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب حاكم الزاملي، خلال زيارته لوزارة الدفاع على خلفية الهجوم الصاروخي

على مدينة أربيل، المؤسسة الأمنية والعسكرية لـ»حفظ أمن البلد ومنع كافة اشكال التهديدات الداخلية والخارجية».

جاء ذلك في بيان صادر عن مجلس النواب العراقي، الذي ذكر أن الزاملي دعا خلال لقائه وزير الدفاع جمعة عناد، ورئيس أركان الجيش الفريق اول ركن عبدالامير يار الله، لمنع التهديدات التي «تستهدف ضرب سيادة العراق ومصالحه، وتهدد مستقبل العراقيين وحياتهم».

مجلس النواب، أكّد أنه «سيدعم تشريع قانون وزارة الدفاع الذي يحدد مهام وواجبات هذه الوزارة الهامة التي تعنى بحفظ الوطن، وأبناءه، ومقدساته».

قيادات عراقية: العملية تنبئ بمرحلة صراع جديدة

وقالت كتائب حزب الله العراق، في بيان: «القصف الإيراني لقاعدة متقدِّمةٍ للكيان الصهيوني ينبئ بمرحلة صراعٍ من نوع آخر».

وأضاف البيان: «العملية جاءت رداً على قصف صهيوني في الداخل الإيراني من العراق قبل أسابيع»، مجدداً الدعوة إلى إخراج القوات الأجنبية من البلاد.

وسأل البيان: «أين كان الذين تباكوا على السيادة؟ وأين كانت أصواتهم حين تم قصف القوات العراقية؟ هل أصبحنا معسكرين أحدنا يدافع عن المقدسات والآخر يدافع عن الأمريكيين والصهاينة؟».

من جهته، قال الأمين العام لحركة النجباء الشيخ أكرم الكعبي: «القصف استهدف أوكار الصهاينة القابعين في أحضان عائلة معروفة بالعمالة». وأضاف: «هذه العائلة تقوم بإيواء أعداء العراق من أجل إضعافه وتفتيته لتحقيق الانفصال». واعتبر أنّ «إيواء العائلة البرزانية لمجاميع من الموساد الصهيوني يعطي الحق لأي طرف باستهدافهم».

ورحّب الكعبي بالدعوة إلى تشكيل لجنة للتحقيق في وجود الموساد في كردستان العراق، قائلاً «يجب أن تكون اللجنة من جهة ترسخ سيادة العراق على نظام أربيل وتضع حداً لتمرّده». وتابع: «نستغرب من دعوى البعض عدم علمه بوجود إسرائيليين في أربيل مع أن الموضوع واضح».

واختتم حديثه قائلاً: «بوركت الأيادي التي وقفت معنا ضد داعش والموساد الإسرائيلي وقد تأكد لنا وجود قتلى منه».

ادانات دولية وعربية واسعة

*** بيان لمستشار الأمن القومي جايك سوليفان بشأن هجوم إيران الصاروخي على إقليم كردستان العراق

تدين الولايات المتحدة بشديد العبارة هجوم إيران الصاروخي على إقليم كردستان العراق، والذي استهدف منزلا مدنيا في عاصمة كردستان، إربيل، بدون أي مبرر. تقف الولايات المتحدة إلى جانب رئيس الوزراء الكاظمي وقائدي إقليم كردستان الرئيس نيجيرفان بارزاني ورئيس الوزراء مسرور بارزاني في إدانة هذا الاعتداء على سيادة العراق وإقليم كردستان. نحن ندعم الحكومة العراقية في محاسبة إيران وسندعم شركاءنا في مختلف أنحاء الشرق الأوسط في مواجهة التهديدات المماثلة من إيران. إن الولايات المتحدة تدعم سيادة العراق الكاملة واستقلاله وسلامة أراضيه.

*** بيان للمتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية نيد برايس

تدين الولايات المتحدة بشدة الضربات الصاروخية على مدينة أربيل العراقية في الليلة الماضية والتي انطلقت من إيران. وكانت الضربات انتهاكا صارخا لسيادة العراق. ولم تتضرر أي منشآت أمريكية وكذلك لم يتعرض أي من الأفراد

للإصابة، وليس لدينا ما يشير إلى أن الهجوم كان موجها ضد الولايات المتحدة. كما يجب على إيران أن تكف فورا عن هجماتها وأن تحترم سيادة العراق وأن توقف تدخلها في الشؤون الداخلية للعراق. كما تقف الولايات لمتحدة مع شركائها العراقيين، بما في ذلك في إقليم كردستان، وسوف تساعد شركائنا في المنطقة في الدفاع عن أنفسهم.

*** تصريح من السفير الأمريكي لدى العراق ماثيو تولر

تُدينُ الولايات المُتحدة الهجوم الإجرامي على أهدافٍ مدنيةٍ في أربيل. لقد تبنّت عناصر للنظام الإيراني المسؤولية عن هذا الهجوم ويجب أن تُحاسَب على هذا الانتهاك الصارخ للسيادة العراقية والهجمات الإرهابية على ممتلكات المدنيين الأبرياء.

الناتو

استنكرت بعثة الناتو في العراق، الأحد، الهجوم الصاروخي الذي استهدف أربيل.

وقالت البعثة في تغريدة عبر تويتر، «نقف إلى جانب نظرائنا العراقيين في استنكار العدوان في أربيل». وأضافت، «أمن العراق مهم لجميع دول المنطقة ونحن ملتزمون بضمان بيئة أمنية مستدامة في هذا البلد المجيد».

يونامي

ادانت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، اليوم الأحد، الهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة أربيل ليلة امس.

وقالت بعثة الامم المتحدة في بيان، أنها «تدين بشدة الهجمات الصاروخية الشنيعة على أربيل».

ودعت البعثة خلال البيان، العراقيين الى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة أي عمل ينتهك سيادة العراق ووحدة أراضيه، أو يهدف إلى تقويض الاستقرار والوحدة»، مؤكدة أهمية محاسبة مرتكبي هذا الهجوم الجبان».

كما أدانت مبعوثة الأمم المتحدة إلى العراق، جينين بلاسخارت، الهجوم الصاروخي، وعبر تغريدة لها على تويتر، قالت «ندين بشدة الهجوم الصاروخي على أربيل». وأردفت، أن «على العراقيين أن يواجهوا معاً أي عمل يتنهك سيادة ووحدة أراضيهم».

ودعت بلاسخارت، عبر تغريدتها، إلى وجوب «معاقبة منفذي هذا الهجوم».

ألمانيا

أدانت السفارة الالمانية، الأحد، الهجمات الصاروخية التي استهدفت أربيل يوم الأحد.

وذكرت السفارة في بيان مقتضب، أنها «تدين وبشدة الهجمات الصاروخية المتعددة على أربيل الليلة الماضية».

وشددت على «ضرورة محاسبة مرتكبي هذا الهجوم»، مؤكدة أنه «لا شيء يبرر استخدام القوة والعنف».

بريطانيا

نددت الحكومة البريطانية، الاحد، بالهجوم الصاروخي الذي شنته إيران على محافظة أربيل.

وذكرت الحكومة في بيان، انها «تندد بهجوم شنته إيران على أربيل وهو انتهاك لسيادة العراق».

واضاف البيان ان «الحكومة البريطانية ستواصل دعمها لأمن العراق واستقراه بما في ذلك إقليم كردستان».

الاتحاد الأوروبي

أدان الاتحاد الأوروبي، مساء الاحد، الهجمات الصاروخية التي استهدفت مدينة أربيل.

وذكر بيان للاتحاد الاوروبي: أن «الاتحاد الأوروبي يدين بشدة هذه الهجمات»، مؤكدا انه «لايوجد أي مبرر لمثل هذا العمل من أعمال العنف ضد أراضي دولة ذات سيادة».

وأعرب الاتحاد الأوروبي، عن تضامنه مع الشعب العراقي والحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان، مبينا انه سيواصل دعم سيادة العراق واستقراره.

اليابان

أدانت حكومة اليابان، الاثنين، الاعتداء الإيراني الذي استهدف محافظة أربيل، فيما أكدت العمل على إحلال السلام في الشرق الأوسط.

وقالت السفارة اليابانية لدى بغداد، في بيان، إنه «في الساعات الأولى من يوم ١٣ آذار (بالتوقيت المحلي)، انطلقت عدة صواريخ من إيران على مدينة أربيل في شمال العراق مما أدى إلى وقوع إصابات، وأعلن الحرس الثوري الإيراني إطلاقه هذه الصواريخ».

وأضاف البيان، «تدين حكومة اليابان بشدة هذا الهجوم الذي يهدد سيادة العراق واستقراره والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

وأتم البيان، «ستواصل حكومة اليابان دعم جهود حكومة العراق لضمان السلام والاستقرار في المنطقة. علاوة على ذلك، ستواصل حكومة اليابان جهودها الدبلوماسية من أجل تخفيف التوترات واستقرار الوضع في منطقة الشرق الأوسط».

تركيا

استنكرت وزارة الخارجية التركية، الأحد، الاستهداف الصاروخي الذي تعرضت له أربيل ليلة أمس.

وأصدرت وزارة الخارجية التركية تابعه المسرى، بشأن الهجوم الصاروخي على أربيل، قالت فيه "ندين الهجوم الذي نفذ صباح يوم ١٣ آذار بصواريخ باليستية في أربيل. مثل هذه الأعمال غير مقبولة أبدا، وتهدف إلى تدمير السلام والاستقرار في العراق". وذكرت أن "تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب العراق في الحرب ضد الإرهاب".

مصر

ادانت مصر، الاحد، استهداف مدينة أربيل بصواريخ باليستية، فيما وصفت الهجوم بالخسيس.

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان: تدين جمهورية مصر العربية، بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الجبان الذي استهدف مدينة إربيل بمجموعة من الصواريخ الباليستية في الساعات الأولى من صباح اليوم، والذي أسفر عن بعض الخسائر المادية.

واضاف البيان: وإذ تُجدّد مصر استنكارها البالغ لهذه الأعمال الخسيسة، فإنها تؤكد وقوفها التام بجانب العراق الشقيق، ودعمه لما يتخذه من إجراءات لحماية أمنه واستقراره.

السعودية

اعربت وزارة خارجية المملكة السعودية، الأحد، عن إدانة المملكة واستنكارها الشديدين للهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة أربيل.

وقالت الوزارة في بيان: انها تعرب عن إدانة المملكة العربية السعودية واستنكارها الشديدين، للهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة أربيل في إقليم كردستان، والذي أسفر عن خسائر مادية.

وأكدت وزارة الخارجية، وفق البيان، على تضامن حكومة المملكة العربية السعودية ووقوفها إلى جانب جمهورية العراق فيما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها، ورفضها لكافة أشكال العنف والتطرف والإرهاب.

الكويت

أعربت وزارة الخارجية الكويتية عن إدانة واستنكار دولة الكويت الشديدين للهجوم الصاروخي، الذي استهدف مدينة أربيل في كردستان العراق، والذي أدى إلى خسائر مادية وبشرية.

وأكدت الخارجية الكويتية – في بيان، مساء اليوم الأحد، تضامن دولة الكويت مع جمهورية العراق الشقيق وتأييدها في كل ما تتخذه من إجراءات؛ للحفاظ على أمنها واستقرارها.

البرلمان العربي

أدان البرلمان العربي، يوم الاحد، بشدة الهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة أربيل، ليلة السبت.

وذكر البرلمان في بيان: ان الهجوم الصاروخي الذي استهدف اربيل، هو عمل جبان ومدان ويعد تعد سافر على سيادة وأمن العراق وشعبه. واضاف: ان الهجوم يسعى لنشر الفوضى وتقويض استقرار الدولة، داعيا جميع الأطراف العراقية إلى العمل بشكل جاد وتوحيد الموقف الوطني بشكل حازم لردع مثل هذه الاعتداءات الآثمة والتصدي لها بشدة.

مجلس التعاون الخليجي

أدان الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الهجوم الصاروخي الإرهابي على عاصمة إقليم كردستان العراق أربيل، يوم (الأحد)، الذي أسفر عن بعض الخسائر المادية.

وأعرب الدكتور الحجرف، عن تضامن مجلس التعاون مع العراق في محاربة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار في أراضيها، مؤكداً على مواقف المجلس الثابتة تجاه الإرهاب والتطرف، ونبذه لكافة أشكاله وصوره، ورفضه لدوافعه ومبرراته، وأياً كان مصدره، والعمل على تجفيف مصادر تمويله ودعمه.

ايران تتبنى الهجمات الصاروخية

هذا وبحسب بيان نشرته الوكالات الايرانية، فقد اعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري الإيراني، في بيان لها انه تم ليلة السبت، استهداف «المركز الستراتيجي للتآمر والشر الصهيوني» بصواريخ قوية ونقطوية تابعة للحرس الثوري.

وأصدرت «العلاقات العامة لحرس الثورة الإسلامية» بيانا، في أعقاب الاعمال الشريرة التي ارتكبها الكيان الصهيوني في الآونة الأخيرة، و استهداف «المركز الستراتيجي للتآمر والشر الصهيوني» في أربيل.

وجاء في نص البيان الذي نشر اليوم الاحد، أن بعد الجرائم الأخيرة التي ارتكبها الكيان الصهيوني والإعلان السابق عن أن جرائم وشرور هذا النظام المشؤوم لن تمر دون رد، تم مساء امس استهداف «المركز الستراتيجي للتآمر والشر الصهيوني» بصواريخ قوية ونقطوية تابعة للحرس الثوري. وشدد على أن « مرة أخرى نحذر الكيان الصهيوني الاجرامي من أن تكرار أي اعمال شريرة سيواجه بردود فعل قاسية وحاسمة ومدمرة.»

وأضاف : كما نؤكد للشعب الإيراني العظيم أن أمن وسلام الوطن الإسلامي هو الخط الأحمر للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الايرانية ولن يسمحوا لأحد بتهديده أو الهجوم عليه.

❊❊❊ من جهته اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده الاثنين، أن بلاده حذرت السلطات العراقية مرارا من أنه لا ينبغي استخدام أراضيها من قبل أطراف ثالثة لشن هجمات ضدنا.

وقال خطيب زادة «الحكومة المركزية العراقية مسؤولة عن ضمان ألا يستخدم طرف ثالث أراضيها كقاعدة لشن هجمات على إيران». وأضاف «استخدمت أراضي العراق مرارا من قبل ضد إيران من جانب أطراف ثالثة منها جماعات إرهابية مثل مقاتلين كرد والولايات المتحدة والكيان الصهيوني» مشيرا إلى إسرائيل.

❊❊❊ من جهته أكد السفير الإيراني في بغداد، إيرج مسجدي، يوم الإثنين، أنّ الهجوم الصاروخي الذي نفذه حرس الثورة الإيرانية في أربيل،»لم يستهدف السيادة العراقية بل «قاعدة التجسس التابعة للموساد»، داعياً «الحكومة العراقية إلى وضع حد لتحركات إسرائيل الشريرة في المنطقة».

وقال السفير الإيراني في بغداد إنّ «الأمريكيين أسسوا قاعدة للصهاينة في إقليم كردستان العراق، ليتخذوا منه مقراً لتنفيذ عمليات ضد أمن إيران».

وأضاف مسجدي أنّ بلاده «لن تساوم على أمنها إطلاقاً، وقد سبق أن حذّرنا مراراً المسؤولين في الإقليم، لكن للأسف تورطت هذه القاعدة في عمليات لانتهاك أمننا»، مشدداً على أن «إيران قامت بالرّد على ذلك».

كما أوضح مسجدي أيضاً أنّ «الهجوم الصاروخي الذي نفذه حرس الثورة في أربيل، لم يستهدف الأمريكيين»، مبيناً أنّ «الصراع بين إيران والولايات المتحد قائم على مدى ٤٠ عاماً، لكن هذه العملية لا تربطها أي صلة بالأمريكيين ولا بسفارة واشنطن أو قنصليتها».

❊❊ ونقلت وكالة أنباء «تسنيم» التابعة للحرس الثوري، عن مصدر قوله، إن الصواريخ التي استُخدمت في هجوم أربيل من طراز فاتح ١١٠، وانطلقت من المنطقة الشمالية الغربية في إيران. وأضاف أن «قصفنا بعشرة صواريخ من طراز فاتح ١١٠ مركزاً تابعا لإسرائيل في محافظة أربيل شمال العراق». وأشار إلى أن»الصواريخ أُطلقت من أحد المواقع التابعة للحرس الإيراني في المنطقة الشمالية الغربية في إيران، وأن جميعها أصابت الهدف بدقة»، وفق زعمه. وتابع ان «الهدف الرئيسي للهجوم كان المقر الإسرائيلي البعيد عن المقرات العسكرية الأمريكية».

وعن سبب الهجوم الإيراني، يزعم أن «شنت إسرائيل في الفترة الأخيرة هجمات ضد إيران من الأراضي العراقية، ولهذا السبب جاءت العملية للرد على نفس الأرض».

اتصالات الصدر توحي بانفراج الأزمة وتحقيق التوافق السياسي

تقرير: فريق الرصد والمتابعة

شكل اتصال زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، مساء الخميس الماضي، بالقادة السياسيين العراقيين، انفراجة في البيت السياسي الشيعي ولحالة الجمود السياسي الذي يعانيه العراق منذ إجراء الانتخابات المبكرة في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

وشمل اتصال الصدر بالقادة السياسيين، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي زعيم «ائتلاف دولة القانون»، بعد قطيعة وخلافات دامت سنوات بين الرجلين، ما شكل ذوباناً للجليد الذي تكوّن على طريق الكتلة الشيعية الأكثر عدداً في مقاعد مجلس النواب، التي لها الحق في تشكيل الحكومة وتسمية رئيس الوزراء.

وتشير مصادر سياسية إلى أن اتصال الصدر كان هدفه طرح اسم جعفر الصدر، سفير العراق في لندن حالياً، لرئاسة الوزراء، مؤكدةً على أن الاتصال يشكل بادرةً مهمة في تجاوز الأزمة السياسية، لا سيما ضمن «البيت الشيعي».

وكان الصدر بحث الخميس الماضي، مع شخصيات سياسية، قضايا تتعلق بـ «الوضع العراقي».

وأفاد مكتب الصدر في بيان، بأن «القائد مقتدى الصدر أجرى اتصالات هاتفية بكل من رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ورئيس تحالف السيادة خميس الخنجر». وأضاف البيان أنه «تم التباحث بشأن بعض القضايا المهمة المتعلقة بالوضع العراقي الراهن».

تقارب في وجهات النظر

في المقابل، أعلن النائب عن «ائتلاف دولة القانون» محمود شاكر السلامي، أن الاتصال الهاتفي بين الصدر والمالكي «كان نقطة الشروع في تحقيق التقارب في وجهات النظر من أجل العودة إلى لملمة البيت الشيعي ليكون الكتلة الأكبر

تحت قبة البرلمان، بالتالي استحقاقها رئاسة الحكومة». وأضاف أن «التقارب في وجهات النظر الذي وصلت إليه الأمور خلال الساعات القليلة الماضية بين الصدر وزعماء الإطار التنسيقي، وما تلاه من اجتماعات ورسائل إيجابية، ستكون له انعكاسات إيجابية على مختلف المستويات، ومن بينها التأثير إيجاباً في التقارب بين القوى الكردية لحسم مرشح رئاسة الجمهورية». وتابع السلامي، أن «جعفر الصدر هو شخصية لا غبار عليها ويحمل شهادة عليا ولديه خبرة في الجانب الحكومي، وآخرها كسفير فوق العادة في المملكة المتحدة، وهو مؤهل لتسنم رئاسة الوزراء في حال تم فعلياً تقديمه كمرشح للمنصب، وقبل تولي المسؤولية».

بيان من الكاظمي فسّر على أنه رسالة وداعية

قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إننا فتحنا طريق مكافحة الفساد واستعادة الدولة من براثن اللادولة، وأخرسنا الإرهاب وخلاياه.

جاء ذلك خلال استعراض رئيس الوزراء العراقي بشكل مقتضب، الجمعة، إنجازات حكومته خلال العامين الماضيين.

وقال الكاظمي في تغريدة عبر موقع «تويتر»: «أدينا الواجب الذي استدعينا من أجله في خدمة شعب العراق العظيم».

وأضاف «لم نتردد أو نتقاعس أو نساوم على حساب المصلحة الوطنية، ولم نقدم مصالحنا على مصالح شعبنا، كما لم ننجر إلى المساجلات والمزايدات». وتابع: «أوصلنا الوطن إلى انتخابات حرة نزيهة، ووضعنا بصبر أسس تجاوز الأزمات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية الكبرى رغم العراقيل الداخلية والتحديات الخارجية، وأعدنا العراق عزيزاً إلى المجتمعَيْن الإقليمي والدولي».

ومضى قائلا «فتحنا طريق مكافحة الفساد والمفسدين واستعادة الدولة من براثن اللادولة، وأخرسنا الإرهاب وخلاياه وذيوله بعزم أبطال قوانا العسكرية والأمنية والاستخبارية». وأكد أن «القوى والأحزاب والشخصيات الوطنية التي أفرزتها العملية الانتخابية الديمقراطية تتحمل اليوم مسؤولية حماية المسار الوطني من خلال إنهاء الانسدادات السياسية وتشكيل حكومة تتصدى للاستحقاقات وتصون الوطن وتدافع عن وحدته ومقدراته»، مضيفا «نبارك كل الجهود على هذا الطريق».

الاتحاد والديمقراطي يراهنان على انفراج المشهد السياسي

هذا ورحبَ الحزبان الكرديان الاتحاد والديمقراطي بمبادرة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر مع الكتل السياسية المختلفة في إطار تشكيل الحكومة المقبلة.

القيادي في الديمقراطي الكردستاني ريبين سلام، قال: إن "هناك العديد من الجهات التي حاولت بشكل أو بآخر اتهام الديمقراطي الكردستاني بالسعي إلى تمزيق وحدة البيت الشيعي، ويعمل على استغلال الخلافات لتحقيق مكاسب ومصالح، رغم أن مبادرات الديمقراطي الكردستاني كانت واضحة وآخرها زيارة رئيس الإقليم إلى النجف برفقة قيادات تحالف السيادة لطرح مبادرة إذابة الجليد وإنهاء حالة الانسداد السياسي».

وأضاف سلام، في تصريح صحفي، أن "التقارب الأخير لن يؤثر في قوة وتماسك التحالف الثلاثي، بل على العكس سيكون تقوية وامتدادا ودعما له باتجاه تشكيل حكومة قوية قادرة على مواجهة التحديات"، مشيراً إلى أن "اتصال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر برئيس إئتلاف دولة القانون نوري المالكي، كان ثمرة من ثمار جهود الزعيم مسعود بارزاني،

على اعتبار أن حلحلة المشكلات ستقرب إمكانية حسم المتبقي من الرئاسات خلال وقت قريب».

من جانبه، قال القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، محمود خوشناو: "أكدنا في جلسة التاسع من كانون الثاني الماضي، أهمية الاتفاق بين الجميع، وعدم مشاركتنا في الجلسة الأولى كان احتجاجا على عدم حصول تقارب بين الإطار التنسيقي والتيار لأننا نعتقد أن أي انفراج لن يحصل من دون حصول هذا التقارب"، مشيراً إلى أن "ما حصل بالساعات الأخيرة من تقارب شيعي بعد مبادرة الصدر، أمر مفرح وهو تطبيق حقيقي لقراءة الاتحاد، لأن الدستور واضح، والعراق لا يُدار بنكهة واحدة، وأبوابنا مفتوحة للجميع ضمن الفضاء الوطني، وعلى الإخوة في الديمقراطي الكردستاني أن لا يحتجوا على ترشيحنا لبرهم صالح لمنصب رئيس الجمهورية لأسباب سياسية».

وأشار خوشناو إلى أن "منصب رئيس الجمهورية يختلف عن منصبي رئيسي الوزراء والبرلمان، باعتباره حامي الدستور"، مبيناً ان "ترشيح صالح ليس بصفته من جانب الاتحاد، للاتحاد، لكونه خارج التباينات ومتصديا للأزمات، خصوصا أنه وقف سابقاً ضد الكرد والاتحاد، حينما ارتبط الأمر بمصلحة العراق وحماية الدستور"، مستطرداً بالقول: إن "حسم مرشح المنصب سيكون داخل البرلمان مثلما جرى في العام ٢٠١٨».

دولة القانون: جلسة التصويت على رئيس الجمهورية مرهونة بالتوافق السياسي

وقال عضو دولة القانون جواد الغزالي، إن «فقرة انتخاب رئيس الجمهورية إحدى فقرات الدستور، ولكن المحكمة حددتها بالنصاب، أي أن الجلسة لن تعقد إلا بحضور ٢٢٠ نائباً لتصبح عقبة بوجود خلافات سياسية وعدم توافق وقد يكون لدى الإطار الثلث المعطل الذي لا تعقد بسببه الجلسة إلا في حالة التوافق».

وأوضح الغزالي، في حديث لـ«الصباح»، أن «هناك الكثير من الإشكاليات الدستورية إحداها تتعلق باختيار رئيس الجمهورية»، مضيفاً ان «البرلمان قد يسعى إلى إعادة صياغة الدستور بعد انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة، ووفق ما تقتضيه المصلحة العامة». وتابع أن «بعض الفقرات الدستورية قد لا تسمح بتمرير رئيس الجمهورية»، مشيراً إلى أن «البرلمان لم يحدد موعد انعقاد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية إلى الآن، وقد لا تتحقق الجلسة وهو ليس في صالح الشعب خصوصاً أن الموازنة معطلة في ظرف استثنائي».

بدوره، قال عضو الاتحاد الوطني الكردستاني، غياث السورجي: إن حزبه «لم يتلق إشعاراً بشأن التشاور بشأن منصب رئيس الجمهورية»، لافتاً إلى أن «الوضع الراهن يحتم على البيت الكردي تقديم تنازلات من أجل حلحلة الأمور بعد الانفراجة داخل البيتين السني والشيعي».

وأضاف السورجي، في تصريح صحفي، أن «المشاورات ما زالت غائبة بين الاتحاد الوطني والأحزاب الأخرى بشأن مستجدات الوضع السياسي وملف رئاسة الجمهورية»، لافتاً إلى أن «اتصال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر برئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، يشير إلى حدوث تغيير في المعادلة السياسية». وبين أن «الاتحاد لايزال متمسكاً بمرشحه لمنصب رئيس الجمهورية برهم صالح، ونعتقد أن المشهد السياسي سيشهد الكثير من التغييرات من حيث التحالفات والتفاهمات».

وتابع أن «الشارع الكردي أصبح على قناعة أن الوضع بحاجة إلى تفاهمات للخروج من الأزمة الراهنة، خصوصاً بعد حل الأزمة، ما يوجب تقديم تنازلات داخل البيت الكردي لحلحلة الأمور، خصوصاً بعد الانفراجة الأخيرة».

بيان من «الإطار التنسيقي» بعد اجتماع قياداته

وقد أصدر «الإطار التنسيقي» بياناً بعد اجتماع عقده مساء الأحد لبحث عدد من القضايا الراهنة.

وجاء في بيان للإطار، أن «قياداته بحثت استمرار الحوارات السياسية من اجل اتمام التفاهمات اللازمة لتشكيل حكومة الخدمة الوطنية وحفظ حقوق المكون الاجتماعي الاكبر وباقي المكونات الكريمة».

وبحث المجتمعون وفق البيان، «تعرض مدينة اربيل الى قصف صاروخي استهدف احد الاماكن التي تضاربت الروايات حول حقيقتها وخلص المجتمعون الى ضرورة تقديم الايضاحات على وجه السرعة من قبل المسؤلين المعنيين وتشكيل لجان تحقيقية برلمانية وحكومية لبيان الحقيقة ولمنع استخدام الارض العراقية للاعتداء على دول الجوار وعدم السماح لاي طرف بخرق السيادة العراقية من خلال رفع الذرائع وغلق جميع منافذ التدخلات الخارجية بالشأن الداخلي العراقي».

كما استنكر المجتمعون ما قالوا إنها «جريمة إعدام أكثر من أربعين مواطنا من شيعة القطيف في السعودية»، مؤكدين «ادانتهم هذه الجريمة المخالفة لمبادئ الديانات السماوية كافة والقوانين والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان».

تغريدة الصدر الحمراء تصيب الإطار بالاحباط

هذا وأصيب الإطار التنسيقي بإحباط كبير بعد إصرار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على تشكيل حكومة الأغلبية.

وكانت قوى الإطار تمني النفس بأن الصدر قد تراجع عن موقفه بعد الاتصال الهاتفي الذي جمعه مع زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي قبل يومين، ومن ثم اللقاء مع زعيم تحالف الفتح هادي العامري ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي وزعيم تحالف السيادة خميس الخنجر في الحنانة.

لكن الصدر فاجأ قوى الاطار بعد انتهاء الاجتماع بنشر تغريدة خطّها باللون الأحمر وكتب فيها «لا شرقية ولا غربية.. حكومة أغلبية وطنية».

من جانبه، أفاد عضو تحالف الفتح علي الفتلاوي، بأن «الجميع قد استبشر خيراً بعد الاتصال الهاتفي الذي جمع الصدر مع المالكي، على اعتبار أن ذلك يعكس تقارباً في الرؤى والطروحات».

وتابع الفتلاوي، أن «تغريدة الصدر بعد اللقاء مع قادة مثلوا الإطار التنسيقي وتحالف السيادة بإصراره على تشكيل حكومة الأغلبية الوطنية قد أعادتنا إلى المربع الأول». وأشار، إلى أن «الموقف بالنسبة إلينا أصبح غير معروف؛ كون الصدر اتصل بالمالكي وكان هو من أكثر المعارضين له، وهو من طلب اللقاء وفعلاً حصل ذلك باليوم التالي في الحنانة».

ولفت الفتلاوي، إلى أن «الصدر ينبغي منه أن يثبت على رأيه أما يعلنها صراحة بأنه ينوي أن يأخذ معه جزءاً من الإطار التنسيقي، وذلك لن يحصل أبداً، أو يذهب إلى تشكيل كتلة تمثل المكون الأكبر». وأوضح، أن «الإطار التنسيقي لم يعترض على أي مرشح يطرحه الصدر لمنصب رئيس الوزراء، لكنه يريد أولاً أن نمضي بتشكيل الكتلة الأكثر عدداً ومن ثم ننجز عملية انتخاب رئيس الجمهورية واختيار المكلف بتشكيل الحكومة وتوزيع الوزارات».

ورأى الفتلاوي، أن «أي محاولة لتمرير مرشح على حساب الإطار التنسيقي ودون حصول اتفاق داخل البيت الشيعي لن يكون مقبولاً بالنسبة إلينا». وشدّد، على أن «التحالف الثلاثي والمشتركين معه لن يستطيعوا أن يمروا وحدهم نحو تشكيل الحكومة، كونهم سوف يصطدمون بعقبة نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، ونحن لدينا الثلث المعطل لتحقيق هذا النصاب وعلى هذا الأساس نجد أن التيار الصدري يحاول أن يستميل بعض النواب الشيعة إلى جانبه».

ومضى الفتلاوي، إلى أن «القرارات المصيرية في العراق ولاسيما المتعلقة بتشكيل الحكومة واختيار رئيس مجلس الوزراء ينبغي أن تحصل بالتوافق ولا تأتي بتفرد طرف معين».

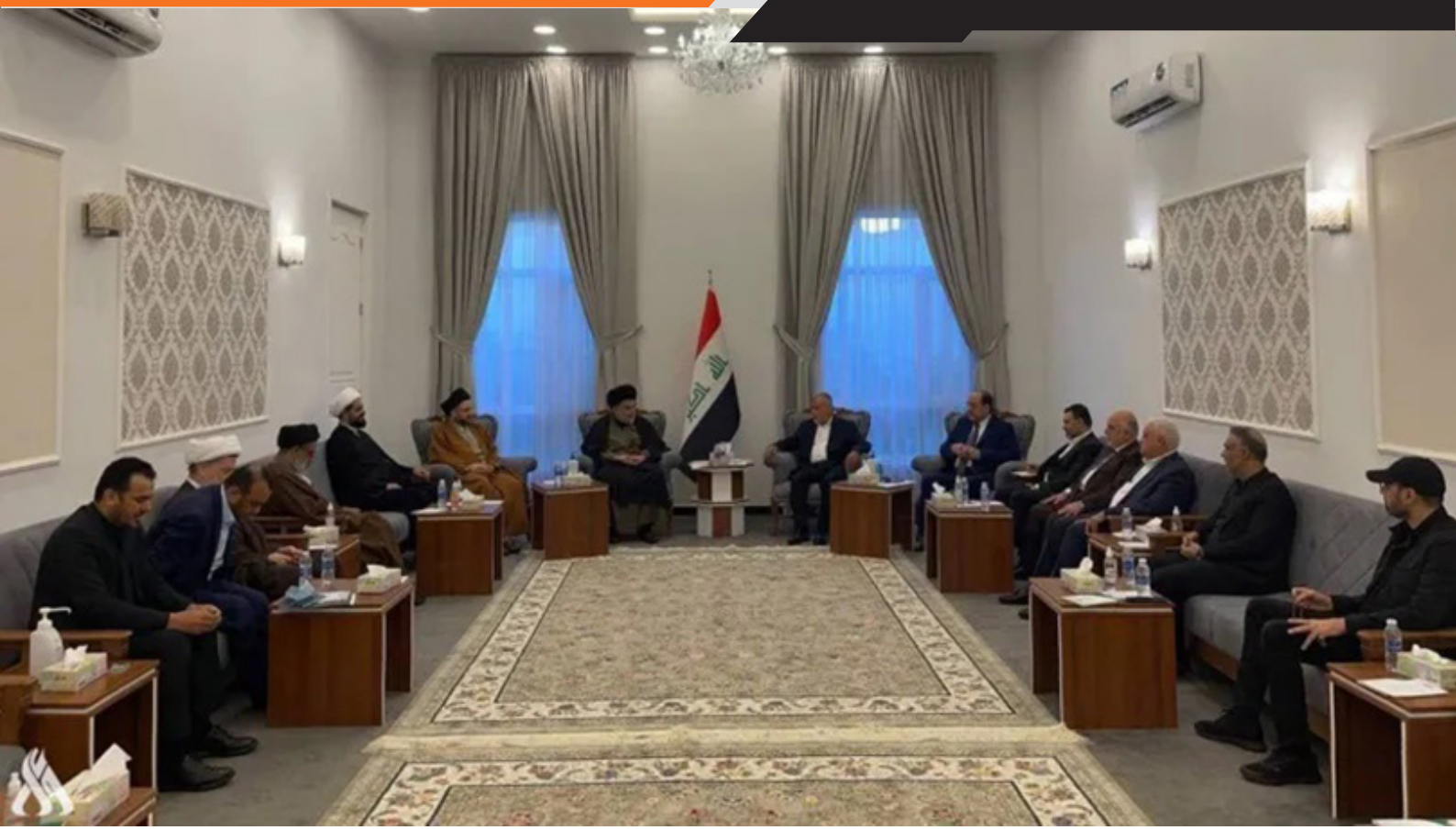

مصطفى ملا هذال:

الإطار والتيار تفاهم جديد ام عِناد يُعاد؟

قال الإطار التنسيقي لن تُشكل الحكومة من دوني وفعل، وبسبب هذا الرأي والثبات على الموقف، أصاب العراق نوع من الشلل النصفي السياسي ومنعه من التحرر والتقدم بشتى الاتجاهات، نعم هكذا كان يريد الإطار، وهذا ما لا يريده التيار برئاسة زعيمه السيد مقتدى الصدر، ولم يتبين فيما إذا كان التقارب الأخير تفاهم جديد ام استمرار للعناد المعهود.

لأول مرة منذ سنوات مرت على تغيير النظام في البلاد تصل العملية السياسية الى هذه المرحلة من الانغلاق الكلي، فلا تعد هنالك من جدوى للتباحث وتقديم الطروحات التي تذيب الجليد السياسي المتراكم وأحاط العلاقات التبادلية بين الشركاء والغرماء بنفس الآن.

ليس في كل الأمور تستطيع ان تفعل ما تتمناه، وإذا كنت زعيما سياسيا يبدو الامر أكثر صعوبة، فالأمر بحاجة

الى تخطيط وتنسيق من نوع خاص، والسيد مقتدى الصدر ربما كان ذاهبا الى نحو طموح بعيد المنال، وكرس جميع ما لديه من خبرات ولم يعرف ما يدور في الخفايا كثيرا، وبناء على ذلك كان يقول ان العملية السياسية في العراق بحاجة الى انقاذ، ونحن من ينقذها، والمقصود بنحن هنا هو الكتلة الصدرية ومن يتحالف معها من بقية القوى الكردية والسنية.

وعلى غرار ذلك حصل ما لم يتوقعه أحد وبُنيت التحالفات مع السنة والكرد بالشكل الذي يريده الزعيم، الحالم بأغلبية برلمانية مريحة يمرر من خلالها حكومته المنشودة، والتي روج لها كثيرا ووضع ملامحها في الكثير من المواقف، بأنها لا شرقية ولا غربية، حكومة اغلبية وطنية، وفي العراق قد يكون من المستحيل تحقيق هذا المطلب بوجود القوى الدولية الفاعلة.

الاتصال الأخير الذي جرى بين الصدر والمالكي وتغريده رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، غيرت عناوين المرحلة القادمة، وخربطت الغزل كما في اللهجة الدارجة، فهي أعطت تصور واضح لا يقبل الشك، ان المرحلة القادمة ستأتي خالية من الوجوه القديمة ابتداء منه وغيره من الشخصيات على الأقل ما يتعل برئاسة مجلس الوزراء، وشرح بتغريده المهمة الأساسية التي قدم من اجلها وأتمها بسلام.

> **الاتصال الأخير بين الصدر والمالكي غير عناوين المرحلة القادمة**

ما وصلت اليه العملية السياسية بقيادة الإطار يقودنا الى واحة من الحقائق لا يمكن إهمالها، لكن الحقيقة الأكثر وضوحا واستحقاقا للوقوف عندها هي ان القوى الدولية لا تزال هي الأداة الصانعة للداخل العراقي، ولا يحتاج ذلك الى العناء لإثبات من يضن ان ذلك مجرد ادعاء، ان وقوف الدم عن التدفق السياسي في عروق المؤسسات الحكومية، يعني ان الحياة تعطلت بصورة شبه كاملة، وبذا نكون امام معضلة لا يمكن تخطيها.

فالطريق المغلق قبل أيام تم إزالة بعض المعرقلات من اوسطه بما يسمح بتبادل الحوارات والنقاشات، اذ عادت الوفود تتجه صوب النجف التي بات ما يجري فيها اهم بكثر مما في مركز القرار بغداد، ويرجع ذلك بالطبع لثقل الكتلة الصدرية ووزنها في تشكيل الحكومة المقبلة.

الانفراج الأخير، هدم ما بناه المتحالفون مع الصدر، وهو في الأساس تحالف رخو قائم على المصلحة الآنية، وكان متوقعا لم يدم طويلا او لم يبصر النور، طالما الطرف الشيعي الأقوى غير راض عنه ويسعى لتفريقه، وبالفعل نجحت قوى الإطار بسحب البساط من تحته، والعودة بالعملية السياسية الى مربعها الأول والحديث عن ترشيحات متعددة لرئاسة الحكومة.

واخذت الأمور تزداد سوء مثلما في الأشهر الماضية، كاستهداف أربيل قبل ساعات الذي يحمل رسائل واضحة ومبطنة، ومن بين الواضحات ان العراق لا يزال هو ساحة لتصفية الحساب الدولي، شاءت القوى الداخلية ام ابت، وعلى الرغم من إعلان الحرس الثوري الإيراني تبني هذا الهجوم، يبقى تأثيره على المستوى الداخلي غير محدود.

القوى السياسية الناشئة في البلاد وعلى سبيل المثال المستقلة او التي تدعي الاستقلال، ارهقتنا واغرقتنا بالتصورات الخيالية والأفكار غير الواقعية، حتى عيشتنا بحالة من الارتياح من ان التغيير قادم لا محالة، وقد انتهى عصر التكتلات الحزبية الكبيرة وذاب دورها في تشكيل الحكومات، بينما الواقع الذي نمر فيه يختلف تماما عن التصورات السالفة.

الواقع الحقيقي والفعلي الذي نمر فيه ان القوى التقليدية المساهمة في الاحداث السياسية على مر ما يقرب من عقدين كاملين، لا تزال تتمتع بنفس القوة وربما ازدادت قوتها عبر الاندماج في المؤسسات الحكومية ومعرفة تفاصيلها وكيفية التلاعب والتحايل على المواد القانونية التي تعيق حركتها، فهي نفسها من تخطط وترسم السياسات المستقبلية وترفض التغيرات التي تسعى بعض الأطراف الى إدخالها كنوع من الإضافة التطويرية والتنويرية.

*شبكة النبأ المعلوماتية

حازم الأمين

إيران تقصف مقتدى الصدر في إربيل!

لا أدري لماذا لاح فلاديمير بوتين لي فور سماعي خبر القصف البالستي الإيراني، لعاصمة إقليم كردستان العراقي إربيل! ربما شعرت بأنها قواعد اللعب البوتيني، فالمشهد الذي رسمه القصف بدا لي خارجاً عن مألوف أي نوع من العلاقات، حتى تلك التي دأبنا على وصفها "استتباعاً" إيرانياً للجار العراقي. لا بل إن الواقعة بدت لي قصفاً للاستتباع نفسه وانتقاماً منه، وربما كانت استهدافاً لأشياء كثيرة من بينها النفوذ الإيراني نفسه. البوتينية تكمن في أن إيران لم تكن تقصف نفسها في العراق، انما بفعلتها قالت إنها غير مقيدة بأي اعتبار، وإن على حلفائها في بغداد أن يذعنوا لفعلتها. أليس هذا دأب بوتين في سوريا عندما يقول لحلفائه هناك إن عليهم أن يذعنوا للقصف الإسرائيلي الذي ترعاه موسكو؟

فجأة ومن دون مقدمات قررت طهران إطلاق صواريخ باليستية نحو العراق! دعك من أنها إربيل وليست بغداد، فإربيل لم تكن يوماً عراقية بقدر ما هي اليوم، والرسالة التي حملتها الصواريخ موجهة إلى بغداد، ذاك أن حكومة كردستان التي لا تربطها علاقة مودة مع طهران، لا تربطها خصومة خاصة. إربيل تعرف أنها لا يمكن أن تكون قاعدة خصومة لإيران، والكرد يجيدون الموازنة، ويعلمون أن خطأ الاستفتاء جر عليهم ويلات ما زالوا يحاولون رأبها. وهنا علينا أن نلاحظ أن القصف أصاب أيضاً الشركاء الكرد لإيران في السليمانية، ومرة أخرى لم تكترث الحليفة الكبرى لحال مستتبعيها من الكرد.

قد نذهب بتفسيراتنا لهذا القصف نحو احتمالات كثيرة. القول بأنه استهدف تذكير العراقيين بضرورة عدم

الابتعاد بأوهامهم من الجار الايراني خلال مفاوضات تشكيل الحكومة لا يبدو مستبعداً، وبهذا المعنى القصف استهدف مقتدى الصدر، صاحب نظرية حكومة الغالبية النيابية، وقد نبتعد بالتفسير أكثر ونذهب به إلى فيينا، حيث المفاوضات على الملف النووي الإيراني، وتقنية التفاوض على حافة الهاوية التي لطالما دأبت عليها طهران.

أما التفسير الأبعد من العقل ومن المنطق فهو طبعاً ما دفعت به طهران في بياناتها، وهو أن القصف استهدف موقع تجسس إسرائيلياً! والجواب البدهي على هذا الادعاء هو أن إسرائيل تتجسس على إيران في طهران وفي دمشق وليس في إربيل، وأي رغبة إيرانية في الرد، يفترض أن تكون من سوريا، البلد الذي شهد مقتل ضابطي الحرس الثوري اللذين قالت طهران إن القصف وقع انتقاماً لهما. أما أن يقصف الحرس الثوري الإيراني إربيل رداً على مقتل ضابطين منه في دمشق، فهذا هراء لطالما شهدناه في بيانات وخطب الإطناب الممانعاتي على امتداد هلال النفوذ الإيراني.

القصف استهدف إربيل الكردية وأصاب بغداد الشيعية. العراق بلد تحكمه غالبية شيعية، واستهدافه بصواريخ إيرانية يملي علينا تعقب عقدة مستجدة في العلاقات الشيعية- الشيعية، ومن يزور بغداد يدرك الفجوة في هذه العلاقات، ويلمس حجم الخيبة الإيرانية من أهل المذهب. قصف مقتدى الصدر مباشرة غير ممكن، فهو منتشر في مدن العتبات المقدسة والمكهربة مذهبياً، ناهيك بأن استهدافه شخصياً سيخلف فراغاً مملوءً بغضب قد تكون نتائجه وخيمة.

كما أنه سبق أن حصلت محاولة لقصف نتائج الانتخابات العراقية عبر التظاهرات الحشدية، فجاء القرار القضائي بالتصديق على هذه النتائج. وفي هذا الوقت تسير مفاوضات فيينا على وقع آخر لا تبدو معه الورقة العراقية صالحة للتوظيف، لا سيما في ظل غلبة صدرية التقطها المفاوض الامريكي. ومرة أخرى يخلص المرء إلى أن قصف إربيل استهدف مقتدى الصدر، على رغم المسافة الطويلة التي تفصل الرجل عن عاصمة الإقليم الكردي.

لكن يبقى أن قصف إربيل فعل غرائبي، فطهران استهدفت دولة الغالبية الشيعية التي تملك فيها نفوذاً واسعاً، وفي غمرة جولة تفاوض أخيرة مع الامريكيين، ورفعت بفعل هذا القصف من الحساسية الكردية نحوها، ناهيك بأن قصف بلد مجاور، مترافق مع بيان يتبنى هذا القصف، ينطوي على رغبة في الخروج عن قواعد بدهية في العلاقات بين الجيران.

> **القصف استهدف إربيل الكردية وأصاب بغداد الشيعية**

لا شك في أن هذه السابقة جرت في لحظة يشهد فيها العالم ابنعاث "البوتينية" بوصفها موديلاً في العلاقات البينية. "اقصف إربيل واصدر بياناً أنك استهدفت تل أبيب"! فمن سيحاسبك طالما أن العالم سبق أن هضم بوتين في سوريا وقبلها في الشيشان وفي جورجيا، وإربيل ليست أوروبا لكي ينتفض هذا العالم بوجهك. إنها قواعد القتل البوتيني.

*صحافي وكاتب لبناني
*موسوعة درج

بين كردستان وأوكرانيا.. من يستجلب الحرب إلى أرضه؟

*افتتاحية موقع «الميادين نت» كتبها رئيس التحرير محمد فرج

عندما بدأت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، تعمدت وسائل الإعلام الغربية أن تصف العملية بالحرب بين طرفين؛ روسيا وأوكرانيا. حاول الأوروبـي أن يظهر بمشهد الوسيط، متجسّداً في ثنائي ماكرون وشولتس، وحاول الامريكي أن يظهر في مشهد الراعي لحقوق الإنسان والحريص على أمان الطرف الثاني في الحرب، وهو أوكرانيا. في كلّ ذلك، يحاول الأوروبـي والامريكي تمييع صورته كطرف أصيل في الحرب.

أدركـت القيادة الروسية قبل أن تبدأ عمليتها أهمية الخطاب المشرعن لمبدأ العملية العسكرية، فوضعت هاجس التهديدات الأمنية الذي يسببه الناتو على رأس مبرراتها، وكانت حريصة على ألا يقلب أي مبرر آخر هرم موجبات الحرب ضد الناتو، بما في ذلك سنوات الاضطهاد القومي الذي تعرَّض له سكان دونباس، وموجة التطرف

> صارت أطراف كردية مصممة على تحويل أراضيها إلى ساحة حرب

العاتية المتجسدة في النازيين الجدد وكتيبة آزوف وغيرها.

حوّلت السلطة الانقلابية في أوكرانيا أراضي البلاد إلى ساحة حرب، عبر الإصرار على الانضمام إلى الناتو ورفع منسوب التعاون العسكري معه، وصولاً إلى توظيف الجغرافيا والبنية التحتية في خدمة مشروع التطويق الغربي لروسيا. لم تفكّر السلطات الأوكرانية حتى بمنطق الموازنة البراغماتية بين طرفي الصراع، على الأقل لتجنيب أراضيها التحوّل إلى ساحة حرب. وبذلك، كانت تحول مطاراتها الجوية ومخازن السلاح إلى مصدر تهديد في عين موسكو.

على السكّة نفسها وأعمق وأبعد، سارت أطراف كردية في شمال العراق، مصمّمةً على تحويل أراضيها إلى ساحة حرب. بعد الضربة الإيرانية على مواقع الموساد، بدأت أوساط عراقية تغزل على وتر السيادة التي ليس هناك ما ينتهكها أكثر من وجود نقاط عسكرية وتجسسية إسرائيلية في الأرض العراقية.

قبل بالون الاختبار المتمثل بمؤتمر التطبيع في أيلول/سبتمبر الماضي في أربيل، وقبل الغزل الإسرائيلي باستفتاء الانفصال الكردي في شمال العراق، ثمة إجـراءات وتراكمات عملية تاريخية تستفز الأمن القومي العربي والإيراني اليوم.

أولاً:

أشرعت «إسرائيل» نافذتين لها منذ الستينيات على شمال العراق؛ الأولى عبر إيران في ظلّ حكم الشاه، إذ تم نقل السلاح والمستشارين إلى الشمال العراقي، والأخرى تركيا إردوغان، إذ تم نقل النفط في الاتجاه المعاكس عبر ميناء جيهان.

ثانياً:

في دراسة صادرة عن المركز الكندي للدراسات، فإنَّ الاحتلال الامريكي للعراق في العام ٢٠٠٣م، وضعف السلطة المركزية، وغياب أجهزة الدولة، وتحكّم الجيش الامريكي في الحدود، مهّد بيئة من الفوضى مناسبة لتدعيم العلاقات الإسرائيلية مع إقليم كردستان.

يتحدث سيمور هيرش في «النيويوركر» في العام ٢٠٠٤م، في مقال بعنوان «الخطة ب»، عن الهواجس الإسرائيلية من امتداد التأثير الإيراني في العراق، في حال فشل الاحتلال الامريكي، والتأثير الذي يقصده الاحتلال هو تمدد حالة المواجهة باتجاهها. يمكن القول إنّ القلق الإسرائيلي اليوم تحقّق، ولكن

> لو دقق الكرد أكثر في تاريخهم الخاص، لما صدقوا الخيالات السوريالية

باستخدام تعبيرات أخرى، إنّ فصائل المقاومة العراقية شكّلت حالة تحالف متين ضد الاحتلال في إطار محور المقاومة بأكمله.

ثالثاً:

سلسلة العقود الزمنية من التعاون الكردي – الإسرائيلي وصلت بنتائجها إلى نقاط حسّاسة لا يمكن تجاهلها، وبات شمال العراق نقطة تمركز استخباراتي وقواعد للحرب السيبرانية وإطلاق المسيّرات الإسرائيلية باتجاه إيران. تكتب صحيفة هآرتس أنَّ «هذا التواجد العسكري الإسرائيلي يبدو منطقياً، في إطار محاولة تقليل مسافة الاستهداف ضد إيران، سواء من كردستان أو من أذربيجان».

في الإطار السياسي:

– إنّ السلوك الكردي يشارك في محاولة التطويق الإسرائيلي لإيران إلى جانب أذربيجان، ويشبه الدور الّذي تقدمه أوكرانيا للناتو.

– منذ اللحظة التي انكشفت فيها الجغرافيا السورية لعدد كبير من اللاعبين الإقليميين والدوليين، تأسست تداعيات جديدة، ظهرت معها تحالفات جديدة وتحالفات أكثر متانةً وخبرةً وتجربةً، وبات من الدارج معها مبدأ المواجهة بين طرفين في ساحة ثالثة. ومن الواضح أن التوجهات الكردية مستمرة بمغامرة الانحياز ضد محيطها.

– مع استطراق حالة الحرب مع وقع العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وربما مع مجريات محادثات فيينا، يغامر الكرد بالتمسك بالخيارات الإسرائيلية، التي تتسع الفجوة فيها مع الأولويات الامريكية والخيارات الروسية على حد سواء.

أما في الإطار التاريخي، فيحاول عدد من الأطروحات النظرية تبرير العلاقة الكردية الإسرائيلية، بزعم أنها الجامع بين طرفين «بلا وطن»، وطرفين يعيشان تراجيديا «محرقة».

لو دقّق الكرد أكثر في تاريخهم الخاص، لما صدقوا الخيالات السوريالية التي زرعها الإسرائيلي في العقل الكردي، فلا اجتثاث لمستقبلهم، ولا محرقة متخيلة في ماضيهم.

أما عن مفهوم السيادة، فبعد أن فتحت الثورة الفلسطينية الباب لكارلوس من فنزويلا وكوزو أوكوموتو من اليابان، لا بديل، بعد قصف مواقع الموساد، من أن نقول «شكراً طهران»!

المرصـد التركـي و الملف الكردي

القضية الكردية موضوعاً ساخناً في انتخابات ٢٠٢٣

يبدو ان ملف القضية الكردية سوف يكون في طليعة اهتمام الاحزاب المتنافسة في انتخابات ٢٠٢٣ وكذلك لسحب الاوراق المتاحة لدى اردوغان وايضا ربما لسحب تعاطف الكرد وتفاعلهم مع احزاب المعارضة وصولا الى احتمالات تصويتهم لصالحها.

وأفاد موقع دوفار الاخباري الإخباري يوم الجمعة أن زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض أدرج خمسة مبادئ لحل القضية الكردية التركية التي طال أمدها خلال حدث في مركز أبحاث محلي في مدينة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية.

وكان زعيم حزب الشعب الجمهوري، الذي ذهب لزيارة المدينة الواقعة جنوب شرق البلاد يوم الأربعاء، يحضر اجتماعات عامة ويتحدث إلى قادة الرأي منذ ذلك الحين، مكررًا رغبته في حل القضية الكردية في كل فرصة.

تشير القضية الكردية، وهو مصطلح سائد في الخطاب العام في تركيا، إلى المطالبة بالمساواة في الحقوق من قبل السكان الكرد في البلاد وكفاحهم من أجل الاعتراف.نحن بحاجة إلى تحديد مكان حل القضية الكردية.

البرلمان هو المكان المناسب للقيام بذلك. قال كيليجدار أوغلو يوم الجمعة خلال اجتماع في مركز دجلة للأبحاث الاجتماعية ... لقد أرسلت إلى الرئيس رجب طيب أردوغان خطابًا من صفحة واحدة ونصف يصف كيفية القيام بذلك.

وواصل زعيم حزب الشعب الجمهوري القول إن «لجان المصالحة» يجب أن يتم تشكيلها بمشاركة عدد متساو من الممثلين من جميع الأحزاب في البرلمان التركي وبعض «الحكماء».

لجنة الحكماء

كانت لجنة الحكماء عبارة عن مجموعة من ٦٣ شخصية تركية بارزة كلفت من قبل حكومة حزب العدالة والتنمية بشرح عملية التسوية للجمهور والتماس آرائهم في عام ٢٠١٣.

بدأت عملية التسوية، التي تشير إلى المحادثات بين حكومة حزب العدالة والتنمية وقيادة حزب العمال الكردستاني المحظور لحل القضية الكردية ، في عام ٢٠١٢ وانتهت بعد إعدام ضابطي شرطة في محافظة شانلي أورفا الجنوبية الشرقية في يونيو ٢٠١٥.

كما قال كيليجدار أوغلو إن أولئك الذين يهدفون إلى حل القضية الكردية يجب أن يكونوا «صريحين» و «صادقين» وليس لديهم «أجندة سرية وشخصية».

وقال :»لا ينبغي لهم إجراء ارتباطات لا يمكنهم شرحها للناس. وقال كيليجدار أوغلو «يجب أن يشرحوا ما يفعلونه وكيف يفعلونه» ، مضيفًا أنه يجب دائمًا إبلاغ البرلمان والشعب بعملية التسوية طالما استمرت.

كما تحدث كيليجدار أوغلو ، في كلمة ألقاها في حفل أقيم في ديار بكر يوم الخميس ، عن عزمه على حل القضية الكردية.»أعلم المشاكل التي مررت بها. لكنني بالتأكيد سأحقق السلام في هذا البلد. سأجلب الهدوء. سأحضر الأخوة. ومهما كانت التكلفة، فإن هذا البلد يحتاج إلى السلام والتعايش واحتضان بعضنا البعض والمصالحة.

في أواخر يناير، قال كيليجدار أوغلو إن الديمقراطية الحقيقية لا يمكن أن تنشأ إلا من خلال تسوية القضية الكردية.

قال كيليجدار أوغلو: «إذا كانت الديمقراطية ستقام حقًا في هذا البلد ... فإن الطريقة للقيام بذلك هي من خلال ديار بكر»، مشيرًا إلى جهود جديدة لتسوية مشكلة البلاد التي طال أمدها.

في خطوة جلبت له التقدير، وعد كيليجدار أوغلو أيضًا في نوفمبر الماضي بالاعتراف بظلم الحكومتين الحالية والسابقة والتعويض عن المعاناة التي تسببت بها شرائح مختلفة من المجتمع إذا وصل حزبه إلى السلطة في انتخابات عام ٢٠٢٣.

من بين الأشخاص والجماعات التي ذكرها كيليجدار أوغلو أولئك الذين عانوا من الاضطهاد السياسي، بما في ذلك الآلاف من الكرد الذين تعرضوا للتعذيب في السجن العسكري سيئ السمعة رقم ٥ في ديار بكر في الثمانينيات والتسعينيات.

المعارضة تعد الكرد بالسلام وترفض إغلاق حزبهم

الى ذلك ذكرت صحيفة جمهوريت أن زعيم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، تعهد يوم الخميس بإحلال السلام لكرد البلاد، معلنا عن مبادئ حزبه في حل مشكلة البلاد المستمرة منذ عقود ، والمتمثلة بالقضية الكردية.

وتأتي تصريحات كليجدار أوغلو خلال زيارة نادرة لزعيم حزب الشعب الجمهوري إلى محافظة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية في جنوب شرق البلاد، في إطار ما أطلق عليه «جولة المصالحة».

وقال كيليجدار أوغلو، الذي أقرّ بأن كرد تركيا «عانوا كثيرًا»، إن البلاد بحاجة إلى «الهدوء مهما كلف الثمن»، بحسب جمهوريت.

منذ عام ١٩٨٤، دخلت تركيا في صراع ضد حزب العمال الكردستاني المحظور، وهو جماعة كردية مسلحة تسعى إلى الحكم الذاتي وتعتبرها أنقرة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية. لقي أكثر من ٤٠ ألف شخص، معظمهم من الكرد، مصرعهم في الصراع الذي امتد عبر الحدود التركية، وجذب جيرانها والأقلية الكردية في البلاد.

المبادئ الخمسة لحزب الشعب في حلّ المشكلة الكردية

وقال كيليجدار أوغلو إن المبادئ الخمسة لحزب الشعب الجمهوري في حلّ المشكلة الكردية، تشمل :

١.معالجة القضية في البرلمان

٢.والعمل مع وسطاء جديين

٣.عدم وجود أجندات أو مشاركات أو تحركات خفية لا يمكن تفسيرها للجمهور التركي،

٤. والحرص على تحقيق شفافية كاملة في العملية.

٥.إصلاحات لكسب أصوات الكرد في المستقبل.

مشيرًا إلى أن أداء حزبه لم يكن جيدًا في المناطق ذات الأغلبية الكردية في تركيا، تعهد كيليجدار أوغلو بإجراء إصلاحات لكسب أصوات الكرد في المستقبل.

كما سلط زعيم حزب الشعب الجمهوري الضوء على المشاكل المتعلقة باللغة الكردية والعمليات العسكرية في المنطقة، حسبما أفادت صحيفة جمهوريت، بينما تعهد بحل معدلات البطالة والفقر المرتفعة في ديار بكر.

قال كيليجدار أوغلو إنه لا ينبغي إغلاق أي حزب سياسي في البلاد، في إشارة واضحة إلى حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للكرد.

ويعد بإطلاق سراح كافالا ودميرتاش وكل معتقلي الرأي

ردّاً على سؤاله «هل ستطلق سراح صلاح الدين دميرتاش وعثمان كافالا عند وصولك إلى السلطة وغيره من سجناء الرأي؟» أجاب كمال كيليجدار أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري، على الفور «سنطلق سراحهم جميعاً».

وقال كليجدار أوغلو للشباب في دياربكر «لنفترض أننا سنرفع الحصانة عن كمال كيليجدار أوغلو. يقدمون طلبهم إلى

البرلمان، وإذا رفع أكثر من نصف عدد الأعضاء أيديهم في المجلس، تُرفع الحصانة تلقائيًا. لذلك، فإن السبب الرئيسي لاعتقال صلاح الدين بك هو أنه غير مذنب بأي شيء. ليس عنده خطيئة. وقد قبل القضاء هذا بالفعل.

وأضاف «يمكنك حتى أن تكون مرشحًا رئاسيًا».

قال دميرتاش «سأترشح للرئاسة» ومنذ ذلك الحين كان ردّ فعل أردوغان «سأبقيك بالداخل».

وأكد زعيم المعارضة التركية «سنطلق سراح صلاح الدين دميرتاش وعثمان كافالا والطلاب والعسكريين والصحفيين بغض النظر عن مدى ظلمهم كسجناء رأي على حدّ قولهم» موضحاً أنّ «أكثر النواب الذين اجتمعوا مع صلاح الدين دميرتاش هم نواب حزب الشعب الجمهوري. أريدكم أن تعرفوا ذلك أيضًا «.

وشرح كليجدار أوغلو «بحسب رأي حزبنا فإن حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية.

لا يعتبره حزب الشعب الجمهوري منظمة إرهابية فحسب، بل في كثير من البلدان أيضًا.. قال صديق لنا (تمّ رفع حصانة نائب في حزب الشعوب الديمقراطي، لماذا رفع نواب حزب الشعب الجمهوري أيديهم؟ أيضاً) ليس من الصواب للنائب أن يلتقط صورة وبيده مسدسات وبنادق.. إذا فعلت ذلك، فهذه جريمة. لذلك، فإن مثل هذه الصورة غير مقبولة في مكان تتم فيه مناقشة سيادة القانون.»

تحسين علاقاتنا مع سوريا

ووعد رئيس حزب الشعب الجمهوري «سنعمل بالتأكيد على تحسين علاقاتنا مع سوريا.

لدينا حوالي ٦ ملايين و ٣٠٠ ألف إخوة وأخوات سوريين في تركيا. سوف نرسلهم إلى بلدانهم بمحض إرادتهم. سوف يذهبون إلى بلدهم. أنشأنا البنية التحتية لذلك. ولقد عارضنا عملية غارا الأخيرة. لكن إذا كان هناك تهديد لبلدنا، فسوف نقف ضده أيضًا. هذا ما أعتقده وهذا ما يعتقده حزبنا «.

في فبراير الماضي، أعلنت المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان أنّها أطلقت بحقّ تركيا «إجراءات عدم امتثال» بسبب رفض السلطات التركية الإفراج عن الناشط عثمان كافالا الذي لا يزال مسجونًا رغم تهديد مجلس أوروبا أنقرة بفرض عقوبات عليها.

وأخذت قضية كافالا بعدا آخر منذ دعا عشرات السفراء في الخريف إلى إطلاق سراحه ما تسبب في أزمة دبلوماسية وقد هددهم أردوغان بالطرد كإجراء انتقامي قبل أن يتراجع عن ذلك.

أما صلاح الدين دميرتاش، الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، فهو معتقل منذ نحو ٥ سنوات، وصرّح مؤخرا حول قضية الإغلاق المرفوعة ضدّ الحزب الموالي للكرد في تركيا «أوصيهم بالنظر في العواقب السياسية لإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي جيدًا».

*اعداد:المرصد عن احوال تركية

انطلاق النسخة الثانية من «منتدى أنطاليا» الدبلوماسي

*ترك بريس،الأناضول

انطلقت، الجمعة، النسخة الثانية من منتدى أنطاليا الدبلوماسي في مدينة أنطاليا التركية، تحت شعار «إعادة بناء الدبلوماسية».

ويأتي المنتدى في نسخته الثانية، ليؤكد أهمية الجهود الدبلوماسية خصوصا في زمن الحروب، وذلك تزامنا مع استمرار العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

ويعقد المنتدى في مركز «نيست» للمعارض والمؤتمرات بمدينة أنطاليا، بين ١١ ـ ١٣ مارس/ آذار الجاري، تحت شعار «إعادة بناء الدبلوماسية»، وتشارك وكالة الأناضول فيه بوصفها «شريكا إعلاميا».

وشهد المنتدى كلمة افتتاحية القاها ، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأخرى لوزير خارجيته مولود تشاووش أوغلو.

وانطلقت فعاليات المنتدى بانعقاد جلسات حملت عناوين: «العدالة والإصلاح نحو مؤسسات أقوى»، و«التعافي بعد جائحة كورونا»، و«بناء الجسور بين المختلفين».

ويشارك في الجلسات التي انطلقت اليوم شخصيات سياسية بينها وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش، والأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط ناصر كامل، والممثل الأعلى لتحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة ميغيل أنخيل موراتينوس.

وشهدت أروقة المنتدى اهتماما إعلاميا كثيفا وحضورا واسعا من الأطراف المشاركة.

وتواجد وزير الخارجية التركي في مركز المنتدى وعقد لقاءات مع المشاركين أحدها مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس ستولتنبرغ، الذي قال في تصريحات مقتضبة عقب اللقاء إن «الاجتماع كان جيدا».

وشارك في المنتدى ساسة وأكاديميون ومفكرون وقادة رأي ودبلوماسيون، إضافة إلى رجال أعمال من أنحاء العالم.

الاجتماع الثلاثي

ونظرا للتطورات المتعلقة بالعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، فإن الأنظار اتجهت بشكل كبير إلى الاجتماع الثلاثي الذي عقد الخميس، بين وزراء خارجية تركيا تشاووش أوغلو، وروسيا سيرجي لافروف، وأوكرانيا دميترو كوليبا.

وستُقام ثلاث ندوات منفصلة للزعماء تحت عناوين «ثمن السلام أو تكلفة الحرب، والقيادة والدبلوماسية في فترة مضطربة، والمسارات الإقليمية والعالمية الممتدة للسلام والازدهار».

كما ستعد أكثر من ٣٠ جلسة في المنتدى من أبرزها «البحث عن أرضية مشتركة في الشرق الأوسط، ورؤية تنموية من أجل إفريقيا، والتعاون والمنافسة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ».

ويطمح المنتدى إلى حجز مكانة له بين المنصات الدولية التي لها ثقل في مناقشة الأزمات العالمية وتقديم حلول لها، مثل منتدى الاقتصاد العالمي، ومؤتمر مونيخ للأمن، ومنتدى الدوحة.

وستشدد الندوات المقامة في هذا الإطار، على أهمية وضرورة الدبلوماسية والجهود المبذولة في هذا السياق، في خطوة لتأمين وقف إطلاق النار بأوكرانيا.

وانعقد منتدى أنطاليا الدبلوماسي بنسخته الأولى العام الماضي تحت شعار «الدبلوماسية المتجددة، مرحلة جديدة ومواقف جديدة».

أردوغان يطالب بإنشاء «هيكل أمني عالمي» جديد

وفي كلمة ألقاها الرئيس التركي، بانطلاق منتدى أنطاليا الدبلوماسي قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ، إن الجمع بين روسيا وأوكرانيا في أول لقاء رفيع المستوى بأنطاليا التركية، يظهر أن منتدى أنطاليا الدبلوماسي بدأ تحقيق أهدافه.

وتطرق أردوغان في مستهل خطابه إلى الهجوم الروسي على أوكرانيا، مشيرا إلى لقاء وزيري خارجية روسيا سيرغي لافروف، وأوكرانيا دميترو كوليبا، في ولاية أنطاليا، الخميس، بحضور وزير خارجيته مولود تشاووش أوغلو.

وأضاف: «جمع روسيا وأوكرانيا في أول لقاء رفيع المستوى بأنطاليا يظهر أن منتدى أنطاليا الدبلوماسي بدأ تحقيق أهدافه». وفق وكالة الأناضول.

وأعرب أردوغان عن أمله أن يسود الهدوء وضبط النفس وإسكات صوت الأسلحة في أقرب وقت بالحرب الروسية ـ الأوكرانية.

وتساءل: «هل كنا سنواجه المشهد القائم حاليا (حرب أوكرانيا) لو أن الغرب كله والعالم أجمع رفعوا صوتهم ضد احتلال القرم عام ٢٠١٤؟»، في إشارة إلى ضم روسيا شبه جزيرة القرم من طرف واحد.

وعلى هذا الصعيد، أكد الرئيس التركي ضرورة إنشاء هيكل أمني عالمي جديد يحرص على السلام ويخدم البشرية جمعاء بدلا من مصالح دول مجلس الأمن الخمس (الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، وبريطانيا، وفرنسا).

وانتقد آلية عمل مجلس الأمن الدولي لفض النزاعات، قائلا: «عندما يصبح أحد الأطراف المتصارعة عضوا دائما ويملك حق النقض الفيتو فإن الدور الملزم لمجلس الأمن الدولي يتعطل».

وأردف: «عندما قلت العالم أكبر من ٥، لم نكن نطلب ذلك من أجلنا وبلدنا فقط، إذ كنا نسعى إلى الدفاع عن حق والمصالح المشتركة للإنسانية جمعاء مع شعبنا».

وأشار إلى أن الهيكل الأمني الحالي، الذي يعطي الأولوية لمصالح الدول الخمس المنتصرة بالحرب العالمية الثانية، لا يلبي احتياجات اليوم

وبين أن النظام الذي يترك مصير ١٩٣ دولة عضوا في الأمم المتحدة تحت رحمة ٥ أعضاء دائمين في مجلس الأمن «غير عادل».

وقال: «بما أن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ليست ملزمة، لم يتم اتخاذ أي خطوات لإنهاء الصراع... قلنا دائما بضرورة إصلاحه ليناسب الظروف الراهنة ولا نزال نؤكد ذلك، ورغم أن نقاط ضعف النظام كانت معروفة، تم تجاهل مطالب الإصلاح لأن من يمتلكون حق النقض لم يرغبوا في تقاسم السلطة».

تركيا وإصلاح الأمم المتحدة

وأكد أردوغان أن تركيا ستواصل جهودها لإصلاح الأمم المتحدة في الفترة المقبلة إيمانا منها بإمكانية وجود عالم أكثر عدلا.

وأعرب عن ثقته بأن المناقشات والعروض التي ستقام خلال منتدى أنطاليا الدبلوماسي من قبل مختصين في مجالاتهم ستفتح آفاقا جديدة للجميع.

وأضاف: «آمل أن يؤدي منتدى أنطاليا الدبلوماسي الثاني، حيث ستتم مناقشة قضايا هامة متعلقة بمنطقتنا والعالم، إلى مبادرات ومقترحات وأفكار جديدة حول الدبلوماسية».

وأشار إلى تنظيم النسخة الأولى من منتدى أنطاليا الدبلوماسي العام الماضي، رغم التحديات المصحوبة بوباء كورونا.

رسائل السلام والحوار والتضامن

وأعرب عن ثقته في هذا الإطار أن رسائل السلام والحوار والتضامن التي خرجت من النسخة السابقة، أضافت معنى آخر للمنتدى في ظل مواصلة البشرية مكافحة الوباء.

وشدد أردوغان على أن البشرية تتوق إلى السلام العالمي والازدهار، وسط استعداد العالم لمغادرة الربع الأول من القرن الـ ٢١.

وأشار أنه رغم كل التقدم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والزراعة والصناعة والاتصالات والنقل؛ فإن البشرية لا تستطيع بعد حل قضاياها الأساسية.

ولفت إلى أن الإرهاب والجوع والفقر والنزاعات والحروب الأهلية والكوارث الطبيعية الناجمة عن تغير المناخ، قضايا تشغل جدول أعمال العالم.

وأضاف أنه مع نمو الاقتصادات، وارتفاع ناطحات السحاب، وزيادة ثراء بعض الأفراد والبلدان يوما بعد يوم، ترسم الإحصاءات صورة لعالم أكثر ازدهارا؛ إلا أنه يستمر في الطرف الآخر موت الأطفال من الجوع بالمناطق المجاورة.

وزاد أن «فيروس الجوع» يتسبب في وفاة عدد أكبر من الأفراد بالعالم سنويا مقارنة بكورونا، مشيرا إلى وفاة طفل كل ١٠ ثوان في العالم لمجرد أنهم لا يستطيعون العثور على قطعة خبز أو رشفة ماء.

وبيّن أن ملايين الناس يضطرون إلى مغادرة منازلهم جراء عدم الاستقرار والنزاعات، لافتا إلى مصرع أكثر من ٢٥ ألف شخص في مياه البحر المتوسط منذ ٢٠١٤ خلال رحلة أمل الوصول إلى أوروبا.

الاستياء العالمي من الأوضاع المأساوية الراهنة

وأكد الرئيس التركي أن عدد اللاجئين ارتفع ضعفين خلال العقد الأخير، ووصل إلى ٨٥ مليونا، أضيف إليهم أكثر من ميلوني أوكراني خلال ١٥ يوما.

ومشيرا إلى الاستياء العالمي من الأوضاع المأساوية الراهنة، أكد أنه لا يمكن للعالم اليوم أن يغض النظر عن المجريات الحالية وسط تحول العالم إلى قرية كبيرة.

وشدد على أنه ينبغي للعالم أن يعلم أن كل نار لا تُخمد، وكل صراع لا يُوقف، وكل قمع لا يُمنع، وكل مشكلة لا تعالج، ستؤثر على الجميع في نهاية المطاف.

وقال: «لقد شهدنا هذه الحقيقة المرة، مرات عديدة في سوريا واليمن وأفغانستان وليبيا والعراق وأراكان والعديد من مناطق الأزمات الأخرى».

وأضاف أن «الثقة بالمنظمات الدولية وصلت إلى الحضيض، وانتشرت التنظيمات الإرهابية والتطرف في جميع أنحاء العالم، وتحولت المدن القديمة التي تعد التراث الثقافي المشترك للبشرية إلى ركام».

وأشار أردوغان إلى أن تركيا دولة على البحرين المتوسط والأسود، وأن أوكرانيا وروسيا بلدان صديقان وجاران على البحرين.

ولفت إلى أن أكثر أمر أزعج تركيا وأقلقها هو تصاعد التوتر ووصوله إلى هذه المرحلة، مؤكدا أنه لا يمكن أبدا تبرير أعمال العدوان على سيادة دولة جارة.

رفض أنقرة الخطوات غير المشروعة التي تتجاهل وحدة أراضي أوكرانيا

وشدد على رفض أنقرة الخطوات غير المشروعة التي تتجاهل وحدة أراضي أوكرانيا، لا سيما الضم غير الشرعي لشبه جزيرة القرم، مضيفًا: «أوضحنا موقفنا بخصوص القرم منذ عام ٢٠١٤».

وبين أن حزن بلاده يزداد أضعافا كلما رأت المدنيين الذين يغادرون منازلهم، والأطفال المليئين بالخوف والقلق، والمدن المدمرة والأبرياء المقتولين.

وأكد أن تركيا على قناعة بأن سكب الزيت على النار في هذه المرحلة لن يعود بالفائدة على أحد، مضيفا: «مع دعم النضال المشروع للشعب الأوكراني، يجب تجنب الخطوات التي من شأنها أن تلحق الضرر بهذا النضال وتشويهه، كما لا يمكن أبدا قبول الممارسات الفاشية ضد الثقافة الروسية والأشخاص من أصل روسي الذين يعيشون في البلدان الغربية».

وأوضح أردوغان أن تركيا بذلت جهودا حثيثة من أجل إحلال السلام والاستقرار ومنع وقوع خسائر في الأرواح بالمنطقة، معربا عن أمله بتحكيم العقل في أقرب وقت وإسكات صوت الأسلحة.

وتابع: «قدنا حملة دبلوماسية كثيفة قبل بدء الأزمة وحتى اليوم، وأجريت محادثات مع نحو ٣٠ زعيما ولا تزال محادثاتي متواصلة، وبنفس الشكل فإن وزير الخارجية (تشاووش أوغلو) وباقي الوزراء أجروا محادثاتهم ومستمرون فيها، وسننقل مقترحاتنا للحل خلال كافة محادثاتنا كما السابق».

وأكد أن تركيا ستواصل بذل قصارى جهدها بما فيها استخدام الصلاحيات التي منحت لها بموجب اتفاقية «مونترو» من أجل أن يسود الهدوء في المنطقة.

والخميس، عقد في أنطاليا اجتماع ثلاثي ضم تشاووش أوغلو، وكوليبا، ولافروف، وذلك في أول مباحثات روسية أوكرانية رفيعة المستوى، بجهود تركية.

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

سيناريوهات تطور الحرب في أوكرانيا

*اعداد :فريق الرصد والمتابعة في المرصد

عن سير العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا التي دخلت يومها الـ(٢٠)، كتب مراسلا صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية هنري فوي من بروكسل، وديميتري سيفاستوبولو من واشنطن، أن مسؤولي الاستخبارات الغربية توقعوا نصراً روسياً في أقل من أسبوع في أوكرانيا. لكن بعد أكثر من ١٥ يوماً لا تزال موسكو وكييف تخوضان معركة دموية للسيطرة على الأرض.

في مقال لبوتين في العام الماضي تناول فيه تاريخ أوكرانيا وعلاقاتها مع روسيا، ورأى فيه الكثيرون المبرر التاريخي للغزو، تلميح إلى تقسيم البلاد بين الشرق الناطق بالروسية والغرب الذي يركز على أوروباوبدت أوكرانيا أقوى مما توقعت الدول الغربية التي تدعمها بالسلاح، وفي الوقت نفسه، عانت الحملة الروسية من أخطاء استراتيجية، ونواقص لوجستية، واستخباراتية قللت إلى حد كبير من قدرات روسيا، في حين أخفقت الجهود الديبلوماسية في وقف القتال حتى الآن.

ومع اخفاق روسيا في تأمين نصر سريع وغموض الأهداف النهائية للرئيس فلاديمير بوتين، فإن العواصم الغربية تناقش

طائفة من السيناريوهات لتطور النزاع.

ورغم إخفاق موسكو في النجاح في خطتها، فإن غالبية المسؤولين والمحللين الغربيين يعتقدون في تقييم أولي، أن روسيا ستحقق نصراً شاملاً، بالاستناد إلى تفوق قوتها العسكرية.

لكن بوتين سيدفع ثمناً أكبر مما كان في حساباته، على صعيد الخسائر العسكرية وسمعة قواته المسلحة، وفق ما يقول محللون.

كما أن حصيلة القتلى المدنيين ستكون مرتفعة بسبب تحول روسيا إلى القصف العشوائي ونشر أسلحة مثل القنابل العنقودية، والفراغية.

حكومة موالية لموسكو

ويتوقع معظم المحللين أنه بعد سيطرتها على البلاد، ستعمد روسيا إلى استبدال حكومة الرئيس فولوديمير زيلينسكي بإدارة موالية لموسكو. وقد يؤدي ذلك إلى تأليف حكومة أوكرانية مدعومة من الغرب في المنفى، وإلى إطالة أمد المقاومة في الداخل.

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن قال الأسبوع الماضي: «إذا كان الهدف فرض نوع من الحكومة الدمية، فمن الواضح جداً أن الشعب الأوكراني لن يقبل ذلك أبداً، وإذا ما حاول، بوتين، فرض مثل هذا النظام الدمية بإبقاء القوات الروسية في أوكرانيا، فإن فوضى دموية طويلة المدى سنتشأ وتالياً ستستمر روسيا في المعاناة بسببها».

وسبق للرئيس زيلنسكي أن رفض اقتراحات من القوى الغربية لإجلائه من كييف، مكرراً قوله إنه يريد «ذخائر، لا رحلة».

لكن الكثير من مسؤولي الاستخبارات العسكرية يقولون إن تراجعاً أوكرانياً محتملاً إلى غرب البلاد، حيث لم تحاول روسيا الاستيلاء على أراضٍ هناك، من بين الإحتمالات الممكنة لوضع نهاية للحرب.

وقد ناقشوا أن تكون لفيف القريبة من الحدود البولندية، عاصمة محتملة مؤقتة لأوكرانيا.

وتفترض استراتيجية الغزو الروسي، التي تركز القوة النارية حتى الآن على كييف، وعلى الشمال وعلى شرق أوكرانيا، ومناطقها الجنوبية، أنه ربما يرد في حسابات الكرملين مثل هذا الاحتمال، باعتباره نتيجة مقبولة لإنهاء الحرب.

وفي مقال لبوتين في العام الماضي تناول فيه تاريخ أوكرانيا وعلاقاتها مع روسيا، ورأى فيه الكثيرون المبرر التاريخي للغزو، تلميح إلى تقسيم البلاد بين الشرق الناطق بالروسية والغرب الذي يركز على أوروبا.

القرم

ومقارنة مع المصاعب التي تواجه روسيا في الشمال والشرق، فإن قواتها التي انطلقت من شبه جزيرة القرم التي ضمتها في ٢٠١٤ في الجنوب، حققت مكاسب رئيسية على طول ساحل البحر الأسود.

وإذا هاجمت روسيا أوديسا واستولت عليها، وهي ثالث أكبر مدينة في أوكرانيا، ستعزل القوات الروسية أوكرانيا عن البحر، وتشل طريق التصدير البحري.

لكن قلة يعتقدون أن بوتين سيهدأ لإخفاقه في الاستيلاء على كييف أو إسقاط حكومة زيلينسكي، بالنظر إلى هدفه المعلن عن «نزع سلاح» البلاد ومنعها من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي.

وقال نائب زيلينسكي، إيغور جوفكفا، في الأسبوع الماضي، إن كييف «مستعدة لحل ديبلوماسي» إذا سحبت روسيا قواتها.

لكن بينما يلمح المسؤولون الأوكرانيون إلى احتمال القبول باتفاق حول وضع القرم والمنطقتين الانفصاليتين في شرق أوكرانيا، فإنهم يرفضون المطالب الروسية بجعل أوكرانيا محايدة ونزع قدراتها العسكرية.

لكن نوعاً من التسوية قد يغري الطرفين إذا تحولت الحرب إلى مستنقع يتكبدان فيه خسائر متصاعدة.

والسؤال هل أن وقف للنار سيثبت روسيا في مواقعها الحالية أو أن بوتين سيسحب قواته إلى منطقة معينة.

ومن المحتمل أن تستمر كييف في صد الجهود الروسية للسيطرة على المدن الكبرى، خاصةً إذا استمرت شحنات الأسلحة الغربية في تعزيز قدرات الجيش الأوكراني، وفق بعض المراقبين.

مأزق

إن هذا المأزق والتأثير الكبير للعقوبات الغربية على روسيا، حفز مسؤولين غربيين على التكهن بأن بوتين نفسه قد يذهب ضحية للغزو الفاشل. ويؤكدون أن الرئيس الروسي الذي حكم أكثر من ٢٢ عاماً، يمكن أن تطيح به النخبة في الكرملين، أو الجيش أو مسؤولين أمنيين غاضبين من طريقة إدارته الحرب، أو بعد احتجاجات من المواطنين الغاضبين من تردي أوضاعهم المعيشية.

وأخيراً، يتكهن بعض المسؤولين بتعذر احتواء النزاع في أوكرانيا، ويؤكدون أن شحنات الأسلحة المرسلة إلى كييف من أعضاء في حلف شمال الأطلسي والعقوبات المشلة التي فرضت على موسكو، أثارت مخاطر توسع النزاع إلى دول مجاورة، في خطوة قد تجر الأطلسي إلى نزاع مباشر مع روسيا.

تصريح لوزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن:مستمرّون في محاسبة الكرملين

لا تزال الولايات المتحدة ملتزمة، مع حلفائنا وشركائنا، بضمان أن تدفع حكومة الاتحاد الروسي ثمناً اقتصادياً ودبلوماسياً باهظاً جرّاء غزوها لأوكرانيا، وقد واصلنا القيام بذلك اليوم من خلال إجراءات إضافية أعلنها الرئيس بايدن.

على وجه التحديد، ستعمل الإدارة عن كثب مع الكونغرس لحرمان روسيا من مزايا عضويتها في منظمة التجارة العالمية ولضمان ألا تتلقى الواردات الروسية معاملة "الدولة التفضيلية" في اقتصادنا. أصدر الرئيس أمرا تنفيذيا حظر من خلاله تصدير استيراد مجموعات جديدة من السلع من وإلى روسيا، تماشيا مع الالتزامات التي تعهّد بها قادة مجموعة السبع لحرمان روسيا من عائدات صادراتها. ويحظر الأمر التنفيذي الجديد استيراد المنتجات التالية من الاتحاد الروسي إلى الولايات المتحدة: الأسماك والمأكولات البحرية ومستحضراتها؛ المشروبات الكحولية؛ والألماس غير الصناعي. كما يحظر فوق ذلك تصدير أو إعادة تصدير أو بيع أو توريد الأوراق النقدية المقومة بالدولار الأمريكي إلى حكومة الاتحاد الروسي أو إلى أي شخص موجود في روسيا، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، من الولايات المتحدة، أو من قبل شخص أمريكي، أينما كان.

كما فرضت وزارة التجارة ضوابط جديدة على صادرات السلع الفاخرة إلى روسيا، بما في ذلك السيارات الفخمة والمشروبات الكحولية والتبغ وحقائب اليد الجلدية والأمتعة والحرير والديكورات المنزلية والملابس المصمّمة خصيصا والمجوهرات. وتضمن هذه الإجراءات ألا يتمكّن أولئك الذين يروجّون للحرب الاختيارية من الاستفادة من هذه المنتجات الأمريكية أو الاستمتاع بها.

بالإضافة إلى ذلك، تفرض وزارة الخارجية عقوبات على أربعة من أعضاء مجلس إدارة نوفيكومبانك، بمن فيهم رئيسة مجلس إدارتها إيلينا ألكساندروفنا جورجيفا، وعقوبات أخرى على شركة AO ABR للإدارة وأربعة من أعضاء مجلس إدارتها. يتضمن هذا الإجراء إعادة تصنيف يوري فالنتينوفيتش كوفالتشوك وكيريل ميخائيلوفيتش كوفالتشوك، ومعهم أفراد عائلتهم، وعضوين آخرين في مجلس إدارة الشركة المذكورة، وهما دميتري ألكسيفيتش ليبيديف، وهو أيضا رئيس مجلس إدارة بنك روسيا الخاضع للعقوبات، وفلاديمير نيكولايفيتش كنياجينين، نائب محافظ سان بطرسبرج.

وتعيد وزارة الخزانة تصنيف فيكتور فيكسيلبيرغ وحظر طائرته ويخته، وتصنّف عشرة أعضاء في مجلس إدارة بنك VTB، و ١٢ عضوا من مجلس الدوما الروسي من الذين قادوا الجهود المبذولة للاعتراف بما يسمى جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبية، وزوجة وأبناء المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف. وتمّ إدراج هؤلاء الأفراد والكيانات جميعا بموجب الأمر التنفيذي ١٤٠٢٤.

نرحب بالشراكة القوية والوحدة التي بنيناها مع حلفائنا وشركائنا في جميع أنحاء العالم في مواجهة العدوان الروسي على أوكرانيا. ومعا، ندعم شعب أوكرانيا ونفرض تكاليف وعواقب باهظة على حرب الكرملين التي يختارها.

الرئيس الامريكي: بوتين معتد وسيدفع الثمن

خطاب بايدن حول الإعلان عن اتخاذ اجراءات تتعلق بمواصلة محاسبة روسيا في 11 مارس 2022

*البيت الابيض/المكتب الصحفي

الرئيس: صباح الخير. أنا آسف على التأخر وبقائكم منتظرين. لقد تحدثتُ للتو لبعض الوقت مع رئيس أوكرانيا زيلينسكي.

قلتُ له، كما فعلتُ في كل مرة تحدثنا فيها، إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب شعب أوكرانيا الشجاع – وهو يقاتل بشجاعة للدفاع عن بلده. وهو حقا يفعل ذلك.

وبينما يواصل بوتين هجومه الذي لا هوادة فيه، تواصل الولايات المتحدة وحلفاؤنا وشركاؤنا العمل بخطى ثابتة لزيادة الضغط الاقتصادي على بوتين وزيادة عزلة روسيا على المسرح العالمي.

في وقت لاحق اليوم، جنبا إلى جنب مع حلفاء الناتو الآخرين ومجموعة الدول السبع الكبرى- كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة – وكذلك الاتحاد الأوروبي – سنعلن معا عن عدة خطوات جديدة للضغط على بوتين وتحميله المسؤولية أكثر – حتى مسؤولية أكثر عن عدوانه على أوكرانيا.

> **المواجهة المباشرة بين الناتو وروسيا هي الحرب العالمية الثالثة**

وأود أن أتحدث عن بعض تلك النقاط اليوم.

أولا، ستتخذ كل دولة من دولنا خطوات لحرمان روسيا من وضع الدولة الأكثر أفضلية.

ويعني تصنيف الدولة الأكثر أفضلية أن بلدين اتفقا على التجارة مع بعضهما البعض بأفضل الشروط الممكنة – تعريفات جمركية منخفضة، وحواجز قليلة أمام التجارة، وأعلى قدر ممكن السماح به من الواردات.

في الولايات المتحدة، نسمي هذا "العلاقات التجارية الطبيعية الدائمة" – لكنه يعني الشيء نفسه. إن إلغاء العلاقات التجارية الطبيعية الدائمة لروسيا سيجعل من الصعب على روسيا القيام بأعمال تجارية مع الولايات المتحدة. والقيام بذلك في انسجام تام مع الدول الأخرى التي تشكل نصف الاقتصاد العالمي سيمثل ضربة ساحقة أخرى للاقتصاد الروسي الذي يعاني بالفعل بشدة من عقوباتنا.

وأود أن أشكر رئيسة مجلس النواب بيلوسي، والزعيم مكارثي، والزعيم شومر وماكونيل، والسيناتورين وايدن وكرابو، والنائبين نيل وبرادي على قيادتهم في الحزبين حول هذا الموضوع في الكونغرس.

كما أود أن أتقدم بشكر خاص إلى رئيسة مجلس النواب بيلوسي التي كانت مدافعة قوية عن إلغاء العلاقات التجارية الطبيعية الدائمة والتي وافقت على تأجيل ذلك في مجلس النواب حتى أتمكن من حشد جميع حلفائنا الرئيسيين لإبقائنا في انسجام تام. إن الوحدة بين حلفائنا مهمة للغاية، كما تعلمون جميعا، من وجهة نظري، على الأقل.

هناك العديد من القضايا التي تفرقنا في واشنطن، لكن الدفاع عن الديمقراطية في أوكرانيا، ودفع العدوان الروسي لا ينبغي أن يكون واحدا من تلك القضايا.

العالم الحر يتكاتف لمواجهة بوتين. إن حزبينا هنا في الوطن يتوليان زمام المبادرة. ومع هذا التعاون بين الحزبين، أتطلع إلى التوقيع على مشروع القانون الذي يلغي قانون العلاقات التجارية الطبيعية الدائمة – والذي، مرة أخرى، يفكر فيه معظم الناس على أنه وضع "الدول الأكثر أفضلية".

كما أننا نتخذ خطوة أخرى لحظر استيراد السلع من العديد من القطاعات المميزة للاقتصاد الروسي، بما في ذلك المأكولات البحرية والفودكا والماس.

وسنواصل الضغط على بوتين. وستسعى مجموعة السبع إلى حرمان روسيا من القدرة على الاقتراض من المؤسسات الرائدة متعددة الجنسيات، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

بوتين معتدٍ — هو المعتدي. ويتعين على بوتين أن يدفع الثمن.

لا يمكنه مواصلة حرب تهدد الأسس ذاتها – وهو ما

> نعلم بالفعل أن حرب بوتين ضد أوكرانيا لن تكون نصرا له أبدا

يفعله – أسس السلام والاستقرار الدوليين ثم يطلب المساعدة المالية من المجتمع الدولي.

كما تكشف مجموعة السبع الكبرى الضغط على الملياردیرات الروس الفاسدين. نحن نضيف أسماء جديدة إلى قائمة الأوليغارشيين وعائلاتهم التي نستهدفها. ونحن نعمل على زيادة التنسيق بين دول مجموعة السبع لاستهداف مكاسبهم الحرام والاستيلاء عليها.

إنهم يدعمون بوتين. إنهم يسرقون من الشعب الروسي. وهم يسعون إلى إخفاء أموالهم في بلداننا. إنهم جزء من تلك الكليبتوقراطية (حكم اللصوص) الموجودة في موسكو. ويجب أن يعانوا من ألم هذه العقوبات.

وبينما نستهدف يخوتهم الفخمة ومنازل العطلات الخاصة بهم، والتي تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات، سنجعل من الصعب عليهم شراء المنتجات الراقية المصنعة في بلدنا. نحن نحظر تصدير السلع الكمالية إلى روسيا. إنها أيضًا أحدث الخطوات التي نتخذها، لكنها ليست آخر الخطوات التي سنتخذها.

وكما قلتُ في بداية كل هذه الخطوات، سنضرب بوتين بشكل أشد لأن الولايات المتحدة وأقرب الحلفاء والشركاء يتصرفون في انسجام تام.

إن مجمل عقوباتنا وضوابطنا على الصادرات يسحق الاقتصاد الروسي.

لقد فقد الروبل أكثر من نصف قيمته. وقد أخبروني أن دولارًا واحدًا يعادل حوالى ٢٠٠ روبل هذه الأيام. وتم إغلاق بورصة موسكو للأوراق المالية بالكامل لمدة أسبوعين لأنهم يعرفون أن في اللحظة التي ستُفتح فيها، من المحتمل أن تنهار.

لقد خفضت وكالات التصنيف الائتماني تصنيف الحكومة الروسية إلى حالة "غير مرغوب فيه" – خفضت تصنيف اقتصادها إلى حالة "غير مرغوب فيه".

وقائمة الشركات التجارية الدولية التي تغادر روسيا تتزايد يومًا بعد يوم.

نحن نواصل أيضًا التعاون الوثيق مع الحلفاء والشركاء للتأكد من أن الشعب الأوكراني قادر على الدفاع عن بلده.

لقد أرسلت الولايات المتحدة أكثر من بليون دولار من المساعدات الأمنية إلى أوكرانيا على مدار العام الماضي، بما في ذلك التجهيزات المضادة للمدرعات وأنظمة الدفاع الجوي – لإعطاب الدبابات والطائرات والمروحيات – بالإضافة إلى وصول شحنات جديدة كل يوم.

إننا، في الولايات المتحدة، نسهل أيضًا إرسال شحنات كبيرة من المساعدات الأمنية من حلفائنا وشركائنا إلى أوكرانيا.

أما على الصعيد الإنساني، فنحن نعمل عن كثب

> كان بوتن يأمل في السيطرة على أوكرانيا دون قتال وقد فشل

مع الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية لدعم شعب أوكرانيا الذي نزح أفراده بسبب العنف في أوكرانيا.

نحن نقدم – نحن نقدم عشرات الآلاف من الأطنان من الإمدادات البشرية – عفوًا، من الإمدادات الإنسانية – الغذاء والماء والأدوية – التي تأتي عبر الشاحنات والقطارات كل يوم.

وبالأمس في بولندا، أعلنت نائبة الرئيس هاريس عن تقديم دعم إنساني إضافي بقيمة ٥٣ مليون دولار إلى أوكرانيا. وبذلك يرتفع إجمالي المساعدات الإنسانية إلى ١٠٧ ملايين دولار في أسبوعين فقط.

لقد انضممنا في هذا الجهد إلى أكثر من ٣٠ دولة أخرى تقدم مئات الملايين من الدولارات إضافةً إلى ما نقدمه.

وقد قام الكونغرس، ليلة البارحة، وهذه إضافة كبيرة لرصيده، بإقرار مشروع قانون إنفاق بموافقة الحزبين تضمن تخصيص ١٣،٦ بليون دولار إضافية كمساعدة جديدة للشعب الأوكراني. وأنا أتطلع إلى التوقيع على ذلك على الفور.

وعلى أي حال، أريد أيضًا أن أكون واضحًا: نحن سنتأكد من أن أوكرانيا لديها أسلحة للدفاع ضد قوة روسية غازية. سنرسل الأموال والغذاء والمساعدات لإنقاذ الشعب الأوكـرانـي. وسـأرحـب باللاجئين الأوكرانيين. يجب أن نرحب بهم هنا بأذرع مفتوحة إذا كانوا بحاجة إلى الوصول.

وسنقدم المزيد من الدعم لأوكرانيا. سنواصل الوقوف والتكاتف مع حلفائنا في أوروبا وإرسال رسالة لا لبس فيها: سندافع عن كل شبر من أراضي الناتو بالقوة الكاملة لحلف الناتو الموحد والمحفز.

لن نخوض حربًا ضد روسيا في أوكرانيا. المواجهة المباشرة بين الناتو وروسيا هي الحرب العالمية الثالثة، وهو أمر يجب أن نسعى جاهدين لمنعه.

لكننا نعلم بالفعل أن حرب بوتين ضد أوكرانيا لن تكون نصرًا له أبدًا.

كان يأمل في السيطرة على أوكرانيا دون قتال. وقد فشل.

كان يأمل في كسر العزيمة الأوروبية. وقد فشل.

كان يأمل في إضعاف التحالف عبر الأطلسي. وقد فشل.

كان يأمل في تقسيم الديمقراطيات الامريكية من حيث مواقفنا. وقد فشل.

الشعب الامريكي متحد. العالم متحد. ونحن نقف مع شعب أوكرانيا. لن نسمح للمستبدين ومن يتمنون أن يكونوا أباطرة بإملاء إرادتهم في تحديد اتجاه العالم.

إن الديمقراطيات تنهض لمواجهة هذه اللحظة، إذ تحشد العالم إلى جانب السلام وإلى جانب الأمن.

نحن نُظهر قوتنا ولن نتعثر.

بارك الله فيكم جميعًا. بارك الله في أوكرانيا.

وبارك الله في جنودنا.

هل تشعل مسارات الصراع في أوكرانيا حرباً عالمية؟

*صحيفة «الشرق الاوسط »

واشنطن: هبة القدسي:مع استمرار الغزو الروسي لأوكرانيا الذي يدخل أسبوعه الثالث، تتزايد المخاوف من تصاعد ألسنة الحرب إلى ما يجاوز الحدود الأوكرانية ويشعل صراعاً بين روسيا وحلف الناتو. وجاءت الغارة الجوية والصواريخ الروسية على منشأة عسكرية غرب أوكرانيا على بُعد ١٥ ميلاً من الحدود البولندية لتثير مخاوف من اقتراب القتال من حدود الدول الأعضاء في حلف الناتو.

وقد أعاد غزو أوكرانيا بسرعة أصداء عقلية الحرب الباردة إلى الولايات المتحدة وأجواء معركة آيديولوجية ضارية بين غريمين قديمين. وما نشهده من صراع يعدّ الأكبر في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن تعزيزه الحرب الباردة مرة أخرى. وكررت الإدارة الامريكية على لسان الرئيس بايدن وجميع المسؤولين والقادة العسكريين أنه لا توجد نية للدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، وأن الولايات المتحدة لا تحارب الشعب الروسي، مشيرةً إلى أن أوكرانيا ليست عضواً في حلف الناتو، وبالتالي فإن التحالف العسكري ليس عليه التزامات قانونية يدافع عنها.

وأوضح بايدن أنه لا يري أي ظروف تجد القوات الامريكية نفسها مضطرة إلى القتال على الأراضي الأوكرانية.

تحذير روسي

وأبدى القادة الأوروبيون حساسية وقلقاً من خطر اندلاع حرب عالمية ثالثة، وأكدت تصريحاتهم الحرص على تجنب هذه الحرب. لكنّ نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، قال في حديث تلفزيوني: «لقد

حذّرنا الولايات المتحدة من أن ضخ أسلحة إلى أوكرانيا من عدد من البلدان ليس مجرد خطوة خطيرة، وإنما خطوة يمكن أن تحوّل هذه القوافل إلى أهداف مشروعة وقد حذّرنا من العواقب التي يمكن أن تنجم من هذا النقل المتهور إلى أوكرانيا لأنواع من الأسلحة مثل أنظمة الدفاع الجوي المحمولة وأنظمة الصواريخ المضادة للدبابات وما إلى ذلك».

وقال الجنرال ريتشارد بارونز، الرئيس السابق لقيادة القوة المشتركة في المملكة المتحدة: «تعرف روسيا أن قدرة أوكرانيا في الاستمرار تعتمد على تلقي أسلحة من الخارج وهو العامل الحاسم في صمود القوات الأوكرانية، لذا ليس من المستغرب أن تعدّ هذه القوافل أهدافاً مشروعة»، لكنه شدد على «أن هناك فارقاً شاسعاً بين استهداف القوافل حينما تدخل إلى الجانب الأوكراني من الحدود واستهداف إحدى دول الناتو». وقال: «إنها لحظة مهمة قادمة؛ إما أن تضعف روسيا وإما أن توسّع الصراع ليشمل الناتو، حيث يراهن بوتين على أن هذا التوجه سيجبر الولايات المتحدة على الضغط على الرئيس الأوكراني زيلينسكي للتوصل إلى تسوية مع موسكو».

صراع أم تسوية؟

وجاءت تهديدات روسيا بأن قوافل الأسلحة الغربية المتجهة إلى أوكرانيا يمكن أن يتم التعامل معها على أنها أهداف مشروعة لتثير المخاوف من احتمالات جر الناتو إلى الصراع إذا ضلت هذه الضربات الروسية طريقها وأصابت أي أهداف في بولندا أو دول حليفة أخرى أو مدنيين من الدول الأعضاء بالحلف. وقد فرّ بالفعل أكثر من ٢/٦ مليون لاجي أوكراني معظمهم من النساء والأطفال من أوكرانيا، منهم ١/٦ مليون فروا إلى بولندا وحدها.

ويقول مسؤولون إن روسيا لا تعرف القافلة التي تحمل الأسلحة أو الصواريخ بالدقة اللازمة لاستهدافها، إلا أن المخاوف لا تقتصر فقط على استهداف هذه القوافل، فقد تصيب روسيا شاحنات مساعدات إنسانية أو توجيه ضربات ضد اللاجئين الذين يفرّون من أوكرانيا. وقد تصعّد روسيا تصريحاتها التي تنذر بتوسيع الصراع من خلال ضرب أهداف أوكرانية عند الحدود مع بولندا، كما حدث مؤخراً، على أمل أن تضغط هذه الضربات على الناتو والولايات المتحدة للضغط على الرئيس الأوكراني زيلينسكي للتوصل إلى تسوية مع روسيا.

ويقول المحللون إن استمرار المدفعية الروسية في شن الهجمات ضد المدن الأوكرانية وضد المدنيين والبنية التحتية المدنية من مستشفيات ومساجد وكنائس مع تدفق الملايين من اللاجئين إلى الدول المجاورة، قد يخلق ضجة عامة تدفع الغرب للتدخل، وسيبدأ ذلك بفرض منطقة حظر طيران بدلاً من الهجمات المباشرة ضد القوات الروسية، وإذا شعرت روسيا بأن الوضع الدبلوماسي أو الوضع العسكري يميل بعيداً عن أهداف بوتين فقد تخاطر موسكو بالانتقال إلى مستوى غير مسبوق من الصراع.

سيناريوهات مخيفة

وهناك سيناريوهات يخشى المحللون أن يلجا إليها الرئيس بوتين إذا وجد أن مخططاته العسكرية والأهداف الاستراتيجية على أرض المعركة تتراجع، فيمكن أن يلجأ إلى استخدام تكتيكي صغير لسلاح كيماوي أو سلاح

نووي أو هجوم إلكتروني كبير، فقد يجد حلف الناتو نفسه مضطراً للتدخل. بعض السيناريوهات تتخوف من أن تطلق القوات الأوكرانية هجوماً من مناطق عبر الحدود، إذا بدأ الأوكرانيون يستخدمون حدود الناتو كملاذ ويقومون بشن ضربات من الأراضي المحمية، وقد يؤدي أي تسلل من طائرة روسية للمجال الجوي لحلف الناتو -سواء عن طريق الصدفة أو في محاولة لاستهداف القوات الأوكرانية- إلى رد فوري من التحالف الذي ستكون أي رصاصة تصيب أي دولة من الحلف اختباراً لمصداقيته.

ويخضع المجال الجوي لحلف الناتو لدوريات مكثفة من مقاتلي الناتو، ولا توجد معلومات كافية عن قواعد الاشتباك التي يعمل بموجبها الطيارون من الجانبين. ويشير الخبراء إلى ما حدث في عام ٢٠١٥ حينما أسقطت طائرة تركية من طراز F – ١٦ طائرة روسية من طراز Su ٢٤ ونجحت الدولتان في تجنب تصعيد الصراع وحدث التقارب في السنوات التي أعقبت الحادث، لكن الأوضاع الحالية والحرب المشتعلة تجعل الوضع السياسي أكثر توتراً مع استخدام روسيا للمقاتلين الأجانب والاستمرار في عمليات نقل الأسلحة والعسكريين، ومع استمرار إمداد القوات الأوكرانية بالصواريخ الامريكية الصنع من طراز FGM – ١٤٨ وصواريخ «جافليز» المضادة للدبابات.

قوافل الأسلحة الغربية

وإلى الآن لم تقم روسيا بمهاجمة قوافل الأسلحة المتدفقة من الناتو إلى أوكرانيا التي من المحتمل أن يرافقها عسكريون من حلف الناتو. وقد تؤدي أي إصابة بالعمد أو بالخطأ لهذه القوافل إلى حشد التعاطف في الغرب، ودفع الناتو إلى التدخل، خصوصاً إذا بدا الأمر أن روسيا استهدفت هذه القوافل العسكرية لمساعدة أوكرانيا عن قصد. ويخفف بعض المحللين من تلك المخاطر قائلين إنه حتى إن كان هناك اشتباك محدود بين الناتو والقوات الروسية فإن هذا لا يعني فعلياً التصعيد إلى حرب نووية استراتيجية. ويقول البروفسور روبرت فارلي، من جامعة كنتاكي، إنه رغم كثرة السيناريوهات التي يمكن أن تؤدي إلى أزمة وتشابك بين القوات الروسية وقوات الناتو، فإن كلا الجانبين ستكون لديه الرغبة في التراجع عن حافة الهاوية وتهدئة الموقف.

ويقول جيمس هيرشبيرغ، أستاذ التاريخ والشؤون الدولية بجامعة «جورج تاون»، إن التوترات الحالية مع روسيا تحمل صدى كبيراً للحرب الباردة لكنها مختلفة تماماً، لأن غزو بوتين ليس مدفوعاً بآيديولوجية كما كانت الشيوعية في العهد السوفياتي، غير أن الأزمة في النهاية تضع قوتين عظميين نوويتين على جانبين متعارضين ويمكن أن يتكرر التاريخ بطرق أخرى.

ويشير هيرشبيرغ إلى أن «التجاوزات الروسية الاستراتيجية قد تثير مرة أخرى لحظة محفوفة بالمخاطر في النظام الدولي مشابهة لأزمة الصواريخ الكوبية من نواحٍ كثيرة من حيث خطر التصعيد، والفارق أن بوتين يتصرف بطريقة غير عقلانية لدرجة أنه يجعل نيكيتا خروتشوف يظهر كرجل عقلاني عند المقارنة».

فرص الدبلوماسية

يؤكد المحللون أن الدبلوماسية هي الخيار الوحيد لإنهاء الحرب والمعاناة في أوكرانيا، فعلى الرغم من أن حرب بوتين ضد أوكرانيا وحّدت امريكا وحلفاءها وراء هدف سحق الاقتصاد الروسي، فلا يوجد سبب وجيه للاعتقاد بأن تلك الوحدة وتلك العقوبات ستضع حداً لإراقة الدماء، خصوصاً أن تاريخ الصراعات في العصر النووي أوضح أن التسوية هي الخيار الآمن الوحيد. ويؤكد المحللون أنه لا يزال من الممكن إنهاء تلك الحرب الوحشية بحل دبلوماسي تسحب فيه روسيا قواتها مقابل حياد أوكرانيا. ويدلل المحللون بأن بوتين نفسه أشار إلى انفتاحه على هذا الاحتمال في مكالمته الأخيرة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وقال: «هذا أولاً وقبل كل شيء يتعلق بنزع السلاح وحياد أوكرانيا، لضمان ألا تشكل أوكرانيا تهديداً أبداً لروسيا». وقد يعني هذا أن حلف الناتو وأوكرانيا سيتنازلان عن عضوية أوكرانيا المستقبلية في الحلف إذا انسحبت روسيا على الفور من أوكرانيا وتجنبت أي هجمات مستقبلية. وفي أي حل دبلوماسي، لا يحصل أي طرف على كل ما يريد. فلن يتمكن بوتين من استعادة الإمبراطورية الروسية، ولن تتمكن أوكرانيا من الانضمام إلى الناتو. ستضطر الولايات المتحدة لقبول حدود قوتها في عالم متعدد الأقطاب.

ويقول السياسي المخضرم هنري كسينجر، إن التوصل إلى حل دبلوماسي لا يعني أن يحصل أي طرف على كل ما يريد، وإذا أرادت الولايات المتحدة أن تنجح فعليها أن تسعى لطريق يمهد لمصالحة لا لسيطرة فريق على آخر، لأن روسيا لن تكون قادرة على فرض حل عسكري.

واقترح كسينجر أن يتم إعطاء أوكرانيا الحق في اختيار نظامها السياسي والاقتصادي وانتماءاتها وأن يتم إجراء انتخابات حرة يعبّر فيها الشعب الأوكراني عن تطلعاته المشروعة.

الهدف: سحق روسيا اقتصادياً

في الوقت الحالي، غريزة القادة الأوروبيين والامريكيين هي سحق روسيا اقتصادياً، ليثبتوا بشكل حاسم أن العدوانية لا تفي بالغرض. وطبّقت الولايات المتحدة وأوروبا بسرعة مجموعة من الإجراءات الاقتصادية العقابية لفصل روسيا عن التجارة والتمويل العالميين. وشمل ذلك تجميد احتياطيات البنك المركزي الروسي وحسابات الأصول الخاصة الأخرى؛ منها الاستيلاء على اليخوت المملوكة للطبقة الحاكمة والملياردیرات الروس، ووقف تدفق التكنولوجيا لروسيا وغيرها من العقوبات التي فاقت كل العقوبات الامريكية السابقة ضد كوريا الشمالية وكوبا وفنزويلا وهي عقوبات لم تردع تلك الدول ولم تجبرها على تغيير سلوكها، كما أن فرض تلك العقوبات على روسيا أحدث بالفعل ضائقة على مستوى العالم مع ارتفاع أسعار النفط وتعطل سلاسل توريد السلع الرئيسية.

من هذا المنظور، تبدو التسوية كأنها تهدئة، لكن الحل الوسط سيكون إنقاذ أوكرانيا، وليس التنازل عنها. الحرب الاقتصادية محفوفة أيضاً بمخاطر عميقة. ستكون الاضطرابات العالمية هائلة، وستتزايد مطالب تجاوز الحرب الاقتصادية إلى رد عسكري.

توماس فريدمان:

لا مخرج ملائما لبوتين.. وهذا مفزع

*نيويورك تايمز

من كان يرجو أن يكون الاضطراب الذي ألحقته حرب فلاديمير بوتين على أوكرانيا بالأسواق العالمية والأوضاع الجيوسياسية قد بلغ ذروته، فقد خاب رجاؤه. لأننا لم نر شيئا بعد. وانتظروا إلى أن يستوعب بوتين تماما أن الخيارات الوحيدة المتبقية له في أوكرانيا هي أن يختار طريقته في الخسارة ـ فإما الخسارة القريبة والصغيرة وقليلة المذلة أو المتأخرة والضخمة وعميقة المذلة.

بل إن عقلي غير قادر على استيعاب شكل الصدمات المالية والسياسية التي ستشع من روسيا ـ ثالث أضخم منتج للنفط في العالم ومالكة أكثر من ستة آلاف رأس نووي ـ حينما تخسر حربا اختيارية أطلقها رجل واحد لا يملك أن يعترف بالهزيمة.

لم لا؟

لأن بوتين يعلم ولا شك أن «التراث الوطني الروسي لا يغفر الانتكاسات العسكرية» حسبما قال ليون هارون خبير الشؤون الروسية في معهد أمريكان إنتربرايز والذي يقوم بتأليف كتاب عن طريق بوتين إلى أوكرانيا.

أضاف هارون في ما كتب بواشنطن بوست أن «كل هزيمة كبيرة تقريبا أدت إلى تغيير جذري. فحرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦) عجلت بالثورة الليبرالية التي قام بها الإمبراطور ألكسندر الثاني من أعلى. والحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-١٩٠٥) أفضت إلى الثورة الروسية الأولى. وكارثة الحرب العالمية الأولى أدت إلى تنازل الإمبراطور نيكولاس الثاني عن العرش والثورة

> ليس هناك ببساطة مخرج أراه لبوتين للانتصار في أوكرانيا

البلشفية. وحرب أفغانستان صارت عاملا أساسيا في إصلاحات الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف». كما أسهم الانسحاب من كوبا إسهاما كبيرا في إقصاء نيكيتا خروشوف بعد سنتين.

ولسوف يتضح أكثر فأكثر خلال الأسابيع القادمة أن أكبر مشكلاتنا مع وجود بوتين في أوكرانيا أنه سوف يرفض الخسارة القريبة الصغيرة، وسيكون النتاج الوحيد هو الخسارة الضخمة المتأخرة. لكن لأن هذه الحرب حربه وحده التي لا يستطيع الاعتراف بالهزيمة فيها، فقد يظل يضاعف جهوده في أوكرانيا إلى أن ... إلى أن يفكر في استعمال سلاح نووي.

لماذا أقول إن الهزيمة في أوكرانيا هي خيار بوتين الوحيد، وإن المسألة لا تتعلق إلا بالتوقيت والحجم؟ لأن الغزو اليسير الرخيص الذي تصوره وحفلة الترحيب التي تخيَّلها أن يستقبله بها الأوكرانيون ما كانا إلا وهمين تامين، وكل ما تلاهما نابع منهما.

لقد استهان بوتين تماما بإرادة أوكرانيا أن تكون مستقلة وتصبح جزءا من الغرب. واستهان تماما بإرادة كثير من الأوكرانيين في القتال، وإن كان معناه هو الموت، من أجل ذينك الهدفين. وغالى كثيرا في تقدير قواته المسلحة. واستهان تماما بقدرة بايدن على شحن اقتصاد عالمي وتحالف عسكري بما يمكّن الأوكرانيين من القتال وتدمير روسيا محليا، وهو ما يمثل أفضل جهود أمريكا فعالية في بناء التحالفات منذ ما فعله جورج بوش الأب وجعل به صدام حسين يدفع ثمن حماقة استيلائه على الكويت. واستهان تماما بقدرة الشركات والأفراد في شتى أرجاء العالم على المشاركة في العقوبات الاقتصادية على روسيا وتعظيمها حتى تجاوزت أي شيء بدأته الحكومات أو فوضت فيه.

وعندما يخطئ زعيم في تقدير كل تلك الأمور، يبقى أفضل خياراته هو أن يخسر خسارة قريبة وصغيرة. وفي حالة بوتين سيعني ذلك سحب قواته من أوكرانيا فورا، ويختفي وراء كذبة تحفظ ماء وجهه ويبرر بها «العملية العسكرية الخاصة» كأن يزعم أنها نجحت في حماية الروس المقيمين في أوكرانيا ويعد بمساعدة أخوة الروس في إعادة البناء. أما المذلة التي لا مفر مها فمن المؤكد أنها غير مقبولة من رجل كهذا تسيطر عليه الرغبة في استرداد كرامة ووحدة الوطن الروسي كما يراه.

وبالمناسبة، الطريقة التي تجري بها الأمور على الأرض في أوكرانيا في الوقت الراهن، لا تجعل من المستحيل أن يخسر بوتين أيضا خسارة ضخمة وقريبة. لن أراهن على هذا، لكن مع كل يوم يمر، ومع مصرع المزيد والمزيد من الجنود الروس في أوكرانيا، من يدري ما الذي يحدث للروح القتالية لدى المجندين في الجيش الروسي عند مطالبتهم بخوض حرب قاتلة ضد أخوة سلافيين من أجل سبب لم يوضحه أحد لهم أصلا.

> روسيا في ظل بوتين كبيرة على الفشل بطريقة لا يرتج على إثرها العالم

نظرا لمقاومة الأوكرانيين في كل مكان للاحتلال الروسي، لكي «ينتصر» بوتين عسكريا على الأرض سوف يتحتم على جيشه إخضاع كل مدينة كبيرة في أوكرانيا. ويتضمن ذلك العاصمة كييف ـ بعد أسابيع على الأرجح من الحرب المدينية والخسائر الهائلة في المدنيين. أي أن ذلك، باختصار، لا يمكن أن يتم ما لم يقم بوتين وجنرالاته بارتكاب جرائم حرب غير مشهودة في أوروبا منذ هتلر. وذلك سوف يجعل روسيا بلدا منبوذا على المستوى العالمي على الدوام.

فضلا عن أنه كيف لبوتين أن يحتفظ بسيطرته على بلد آخر ـ هو أوكرانيا ـ يقطنه ثلث سكان روسيا تقريبا، وكثير من أهله يعادون موسكو؟ سيحتاج على الأرجح إلى إبقاء جميع أفراد قواته البالغ عددهم مائة وخمسين ألفا منتشرين هناك، إن لم يحتج إلى المزيد، وإلى الأبد.

ليس هناك ببساطة مخرج أراه لبوتين للانتصار في أوكرانيا على أي نحو قابل للاستمرار، لأن أوكرانيا ببساطة ليست البلد الذي ظنه، البلد الذي ينتظر نحر رقاب قادته «النازيين» بسرعة ليرتمي برقة في أحضان روسيا الأم.

فإما أن يقلل خسائره الآن ويتجرع المذلة ـ مع الأمل في الإفلات من قدر كاف من العقوبات بما يساعد على إحياء الاقتصاد الروسي وإبقائه في السلطة ـ أو يواجه حربا أبدية ضد أوكرانيا وكثير من العالم، فتستنزف هذه الحرب ببطء قوة روسيا وتؤدي إلى انهيار بنيتها الأساسية.

ولأنه يبدو عاقدا العزم على البديل الثاني، فإنني أشعر بالخوف. لأنه ما من شيء أسوأ من روسيا قوية يحكمها بوتين إلا روسيا ضعيفة ذليلة فوضوية من شأنها أن تتشظى أو تعاني اضطرابا داخليا طويلا على مستوى القيادة، مع تصارع فصائل مختلفة على السلطة ومع وجود كل تلك الرؤوس النووية، ومجرمي الإنترنت، وانتشار آبار النفط والغاز هنا وهناك.

روسيا في ظل بوتين ليست كبيرة على الفشل. لكنها، مع ذلك، كبيرة على الفشل بطريقة لا يرتج على إثرها العالم.

*توماس فريدمان كاتب عمود في الشؤون الخارجية بجريدة نيويورك تايمز ومؤلف كتاب «من بيروت إلى القدس».

*ترجمة أحمد شافعي/عمان ديلي

د. وحيد عبد المجيد:

كيف سيحدثُ الانتقالُ فى النظامِ العالمى؟

*مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

حديث النظام العالمى والتغيير الذى سيحدث فيه لا ينقطع منذ بدء الهجوم العسكرى الروسى ضد أوكرانيا فى ٢٤ فبراير ٢٠٢٢، وقبله بأشهر عندما وضعت موسكو على الحدود قوات تُحشد عادةً لأغراض قتالية.

يوحى السلوك الروسى الهجومى، ورد الفعل الغربى الدفاعى، لكثير ممن يتوقون إلى تغيير فى النظام العالمى بأن هذا التغيير اقترب، أو بات وشيكًا، أو لعله بدأ فعلاً.

ولهذا يثير ما يحدث فى أوكرانيا وحولها أسئلة عن نتائج إقدام روسيا على شن أول حرب كبيرة فى أوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وعما إذا كان العالم يتجه إلى تغيير جوهرى فى علاقات القوى، وهل أصبح النظام العالمى متعدد الأقطاب، أو بات هذا التعدد وشيكًا، وغيرها.

وهى كلها أسئلة مهمة.

ولكن السعى إلى إجابات عنها يبدأ بسؤال لابد، من الناحية المنهجية، أن يسبقها وهو: كيف سيحدث الانتقال فى النظام العالمى الراهن؟

وقد فضلتُ استخدام تعبير انتقال Transition، وليس تغييرًا Change، انطلاقًا من فرضية أطرحُها للتفكير فيها وبحثها موضوعيًا بمنأى عن الانحيازات، وهى أن احتمال حدوث تجديد فى النظام العالمى من داخله، وفى إطار قواعده الأساسية المنصوص عليها فى ميثاق الأمم المتحدة مع بضع إضافات محتملة فى الاتجاه نفسه، ربما يفوق احتمال تغييره بالكامل وبواسطة تحدى هذه القواعد أو بعضها، وأن احتمال التطور الكمى فيه – بالتالى– قد يكون أكبر من احتمال التغيير النوعى، وأن احتمال حدوث التجديد على هذا النحو اعتمادًا على قوة النموذج ربما يكون أوفر من احتمال تغيير استنادًا على قوة السلاح.

> **هذا التغيير اقترب، أو بات وشيكا، أو لعله بدأ فعلا**

وتعبير الانتقال، الذى ينطوى بطابعه على تدرج، أقرب إلى طبيعة هذه الفرضية، التى يمكن أن نصوغها مبدئيًا كالتالى: كلما ازدادت قوة النموذج الجديد الذى تقدمه الصين وجاذبيته، قل تأثير القوة العسكرية فى التفاعلات المؤدية إلى تجديدٍ فى النظام العالمى.

ولكى نبدأ التفكير فى هذه الفرضية، بدون أن نطمح إلى سبر أغوارها بشكل كامل فى مقالة تهدف أساسًا إلى طرحها والحث على البحث فيها، يحسن أن نعود قليلاً إلى تاريخ غير بعيد لإلقاء نظرة سريعة على الخطوط العامة جدًا لتطور النظام العالمى، والتغيير الذى حدث فيه، منذ أوائل القرن التاسع عشر حين ظهر هذا النظام فى صورته الحديثة، قبل أن يُسمى بهذا الاسم، وحتى أواخر القرن العشرين بعد الانتقال من نظام عالمى ثنائى القطبية إلى نظام القوة الأولى أو القوة الأكبر من قوى أخرى، وليس نظام القطب الأحادى بخلاف ما بدا أنه سيكون فور تفكك الاتحاد السوفيتى السابق ومعسكره، ولكن لم يمض عقد من الزمن حتى تبين أن هذا الذى بدا لم يكن هو الذى يحدث فى الواقع.

مرحلةُ التحولِ فى النظامِ العالمىِ بقوةِ السلاح

كان ضروريًا أن تُهزم هزيمة فرنسا النابليونية عسكريًا، وتنتهى حروبها التى امتدت فى الفترة بين ١٧٩٨ و١٨١٤، لكى تنضج الظروف لتأسيس نظام عالمى حديث على أساس تعاقدى فى مؤتمر فيينا (سبتمبر ١٨١٤ – يونيو ١٨١٥)، والمعاهدة التى تمخضت عنه ووقعتها الدول الأوروبية الكبرى. فقد أرست تلك المعاهدة مبادئ أساسية فى مقدمتها توازن القوى، واحترام سيادة الدول، وعدم قيام أى منها بتهديد الأخرى، وحرية الملاحة فى الأنهار الدولية وغيرها.

وكان مؤدى ذلك الحدث غير المسبوق فى تاريخ العلاقات الدولية قيام نظام عالمى متعدد القوى أو الأقطاب، بدون أن يعنى هذا تساويها بشكل كامل، إذ بقى ثمة تفاوت بينها، ولكنه محكوم بالمبادئ التى أُرسيت. فكانت بريطانيا، التى ستسبق غيرها إلى الثورة الصناعية بعد قليلٍ من ذلك المؤتمر، أقوى. ولكن المسافة كانت قصيرة بينها وبين دول أوروبية أخرى، مثل فرنسا والنمسا وبروسيا (ألمانيا لاحقًا) وروسيا. كما لم تكن المسافة بعيدة عن دول أخرى مثل إيطاليا عقب إكمال وحدتها التى حدثت تدريجيًا حتى عام ١٨٧٠، وبلجيكا، وكذلك اليابان خارج أوروبا. ولكن نظام تعدد القوى أو الأقطاب لم يُحقّق السلام الذى كان مأمولاً، إذ اندلعت فى العقود التالية حروب عدة خلقت توترات تراكمت حتى بات الوضع مهيئاً لأول حرب عالمية.

وما أن انتهت تلك الحرب المهولة حتى حاولت الدول الكبرى المنتصرة فيها إعادة بناء النظام العالمى فى مؤتمر تاريخى ثان (بعد مؤتمر فيينا) عُقد فى فرساى عام ١٩١٩. وأسفر ذلك المؤتمر، فضلاً عن معاقبة ألمانيا والدولة العثمانية، عن إيجاد آلية جديدة غير مسبوقة هى عصبة الأمم التى كانت بداية تنظيم دولى حلم بمثله المفكر الألمانى إيمانويل كانط مبكرًا جدًا فى كتابه (السلام الدائم – رؤية فلسفية) الصادر عام ١٧٩٥، والذى نقله د. عثمان أمين إلى العربية تحت عنوان (مشروع للسلام الدائم).

لكن قسوة العقوبات التى فُرضت ضد ألمانيا دفعت التيار القومى المتطرف فيها إلى الصدارة، وصار أكثر تطرفًا بقيادة أدولف هتلر الذى قاد العالم إلى حرب عالمية ثانية كانت أكثر ضراوة من سابقتها، ولكنه فشل فى تحقيق التغيير الذى أراده.

> **نظام تعدد القوى أو الأقطاب لم يحقق السلام الذى كان مأمولا**

مرحلة التحول فى النظام العالمى بقوة النموذج

شنت ألمانيا النازية الحرب عام ١٩٣٩ سعيًا لإحداث تغيير تستعيد بموجبه حقوقها وفق ما تصوره هتلر، وترفعها إلى قمة النظام العالمى. وحدث التغيير فعلاً بواسطة هذه الحرب، ولكن فى اتجاه مختلف تمامًا لم يتوقعه أى ممن خاضوها، لأن التحاق الولايات المتحدة بها أحدث تحولاً نوعيًا فى مسارها، كما فى موازين القوى الدولية، بالتوازى مع الدور المحورى الذى لعبه الاتحاد السوفيتى آنذاك فى مواجهة التوسع الألمانى خلال الحرب، ودخول قواته بلدانًا عدة فى شرق أوروبا ووسطها، وهو ما صار أساسًا لتقاسم النفوذ مع الولايات المتحدة. فلم تمض سنوات قليلة حتى تبين أن بريطانيا وفرنسا، اللتين اعتمدتا على الولايات المتحدة لإعمار ما دمرته الحرب فيهما، كما فى أوروبا، أخذتا فى التراجع، فى مقابل صعود الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى إلى قمة النظام العالمى.

وكانت تلك هى المرة الأخيرة التى حدث فيها تغيير فى النظام العالمى بواسطة القوة العسكرية، التى ظلت هى أداة كل تحول حدث فى العالم عبر تاريخه الطويل، فقد رفع الردع المتبادل تكلفة أى حرب بين القوى الكبرى التى تملك أسلحة نووية، لأن نتيجتها دمار شامل فعلاً، وليس مجرد اسم أُطلق على هذه الأسلحة.

لم تتحول الحرب الباردة رغم شدتها إلى ساخنة، ولجأت القوتان اللتان تصدرتا النظام العالمى على وكلاء، فانتشر نمط الحرب بالوكالة فى أنحاء مختلفة من العالم. لكن الولايات المتحدة اعتمدت على تقديم صورة زاهية انتشرت فى العالم، فيما أُطلق عليه «الحلم الأمريكى»، لتكون الأداة الأساسية فى إدارة الصراع ضد الاتحاد السوفيتى، وجعلت قوتها الناعمة أساسًا لنموذج اعتمد على الحرية والديمقراطية والمواطنة، ومجال عام مفتوح، ونمط حياة منفتح، ومصادر متعددة للقوة الثقافية، وتوفير فرص العمل والكسب وتحقيق الذات، والارتقاء بمستوى التعليم، وتحقيق قفزات فى البحث العلمى والابتكار. وذاعت شهرة هذا النموذج حتى صارت بعض ملامحه جاذبةً لقطاعات متزايدة من الشعوب فى الاتحاد السوفيتى والدول المتحالفة معه.

وبرغم أن سباق التسلح أثر فى النتيجة التى انتهت إليها الحرب الباردة، فقد أتاحت قوة النموذج للولايات المتحدة إمكانات أكبر من الاتحاد السوفيتى الذى أضعفت تلك التكلفة اقتصاده، فى الوقت الذى عجز نظامه السياسى الأحادى عن حل مشكلة القوميات التى يصعب معالجتها فى غياب قدر معقول من حرية التعبير عن كل من هذه القوميات، ومناخ مناسب للتفاعل الإيجابى بينها، بخلاف الحال فى الولايات المتحدة التى تمكن

النظام التمثيلى فيها من دمج الأقليات الإثنية بدرجات متفاوتة، والحد من أزمة العنصرية ضد الأمريكيين من أصل إفريقى، وتحقيق تقدم جزئى فى التعامل معها بدءًا من ستينات القرن الماضى.

وهكذا حدث انتقال سلس فى النظام العالمى اعتمادًا على قوة النموذج الأمريكى، وبدون طلقة واحدة. وبعد ما بدا أن هذا النظام يمضى باتجاه هيمنة أمريكية، تبين أن الولايات المتحدة صارت فى وضع أقرب إلى القوة الأولى، منها إلى القطب الواحد أو الأحادى، وخاصةً بعد أن بدأت عملية التنمية الضخمة فى الصين تؤتى ثمارها تدريجيًا مع نهاية القرن المنصرم، وشرعت روسيا بدءًا من منتصف العقد الأول فى القرن الحالى فى التطلع إلى استعادة ما فقدته، أو شيئًا منه، وتنامى أدوار ما صارت تُعرف بالقوى الصاعدة.

مستقبل النظامِ العالميِ بينَ قوةِ السلاحِ وقوةِ النموذج

كان من سمات النظام العالمى الذى نتج عن انتهاء الحرب الباردة، فضلاً عن عدم تمكن الولايات المتحدة من التفرد بقمته، ظهور عوامل عدم استقرار جديدة مثل تنامى الإرهاب وازدياد التهديدات المترتبة عليه، وجموح السياسة الأمريكية فى رد فعلها على خطره الذى وصل إلى قلبها، وعدم قدرتها على إدارة العلاقات مع الصين الصاعدة بطريقة خلاّقة، وتحول روسيا إلى قوة مراجعة Revisionist تدفعها طاقة استياء وغضب شديدين ليس بسبب ما حدث للاتحاد السوفيتى السابق فقط، ولكن لما تعرضت له فى الفترة التالية أيضًا. وبفعل هذه المؤثرات، وغيرها، وصل النظام إلى النقطة التى يُثار عندها السؤال عما بعده فى وقت أقصر من النظامين السابقين، اللذين استمر أحدهما (التعددى) قرنًا كاملاً، والثانى (الثنائى) ما يقرب من نصف القرن.

> **حدث انتقال سلس فى النظام العالمى اعتمادا على قوة النموذج الأمريكى**

وصار هذا السؤال أكثر إلحاحًا اليوم فى ضوء نشوب أول حرب كبيرة فى أوروبا منذ انتهاء النظام الثنائى القطبية. فهل يمكن أن يكرر التاريخ نفسه، ويعود العالم إلى مرحلة تغيير النظام العالمى بالقوة العسكرية، التى تعنى هذه المرة القوة النووية، وكأن المرحلة التى صارت قوة النموذج فيها هى العامل الرئيسى فى التغيير لم تكن، أو كأنها كانت «جملة اعتراضية» يمكن التغاضى عنها؟

وحتى إذا كان الأمر كذلك، فكيف يمكن تغيير النظام العالمى بالقوة العسكرية هذه المرة فى وجود أسلحة نووية يمكن أن تدمر العالم بما ومن فيه، وهل تبقى أهمية لصراع على هذا النظام فى ظل دمار شامل سيلحق بالعالم ويصعب تخيل المدى الذى يمكن أن يبلغه؟

وحتى إذا مضينا أبعد من ذلك، واستهنا بالأسلحة النووية ودمارها، أو هوَّنا من شأنها، وتخيلنا أن هناك منتصرًا فى حرب تُستخدم فيها هذه الأسلحة سيتصدر النظام العالمى، أو تصورنا أن العالم سيرضخ لمن يلوح باستخدام الأسلحة النووية ليضعه بين خيارى التسليم له، أو المغامرة بحرب إفناء الكون، أفلا يعنى هذا أنه قد يصير فى إمكان أيٍ من أعضاء النادى النووى أن يسعى إلى تغيير هذا النظام متى يشاء؟

والسؤال التالى منطقيًا فى هذا السياق، هو:

هل يبدو احتمال تغيير النظام العالمى بالقوة العسكرية ممكنًا حقًا، حتى إذا استخدمها من لا يملك من عناصر القوة الشاملة للدولة غيرها، وخاصةً حين نأخذ فى الحسبان أن واقع العلاقات الدولية يشى بتقدم سريع للصين فى الطريق إلى قمة العالم، اعتمادًا على قصة نجاح

اقتصادى-اجتماعى لا مثيل لها، وعلى نموذج جديد آخذ فى التطور وقابل لأن يكون جاذبًا مع بعض الإصلاحات فيه خلال عدة سنوات، فى الوقت الذى تضعف جاذبية النموذج الأمريكى، على نحو يمكن أن يجعل الدولتين متعادلتين تقريبًا فى قوة النموذج وقدرته على التأثير؟

وألا يفرض هذا التطور تركيزًا أكثر للاهتمام على احتمالٍ قد يكون أقرب، وهو أن العالم كان يتجه قبل الحرب الروسية على أوكرانيا صوب نظام ثنائى القطبية مرة ثانية، ولكن مع وجود الصين هذه المرة بجوار الولايات المتحدة فى قمته، وتقدمهما بمسافة معتبرة على القوى الكبرى الأخرى مثل روسيا والاتحاد الأوروبى واليابان، وبعدها القوى الصاعدة التى ستتمكن من مواصلة الصعود؟

وألا يدل موقف الصين المحايد إلى حد كبير تجاه هذه الحرب، وعدم اصطفافها مع روسيا، على أنها ليست لها مصلحة فى استخدام القوة العسكرية لتحقيق تغييرٍ قطعت بالفعل شوطًا طويلاً فى الطريق إليه، وأنها تستطيع بلوغ هدفها من داخل النظام العالمى، وليس عن طريق تغييره؟

هل يبدو احتمال تغيير النظام العالمى بالقوة العسكرية ممكنا حقا؟

وأليس هذا ما يُستفاد من أهم ما ماقاله وزير خارجيتها وانج يي، فى مؤتمر صحفى عقده فى ٧ مارس ٢٠٢٢، وهو أن الصين تحافظ على النظام العالمى، وتعمل لتدعيم قيم التنمية المستدامة والتعاون والسلام وتعزيز الثقة وحل النزاعات بالحوار، وتحرص على الانفتاح فى الاقتصاد العالمى بدون مواجهات بين كتل فى العالم؟

وألا يعنى هذا عدم صواب النظر إلى الصين بوصفها قوة مراجعة Revisionist للنظام العالمى الحالى، بخلاف الحال بالنسبة إلى روسيا؟

ثم كيف تكون الصين قوة مراجعة، وهى المستفيد الأول من هذا النظام، الذى تُحرز فى ظله تقدمًا مستمرًا، إذ باتت القوة التجارية الأكبر، والمصدر الأهم للإقراض العالمى، إلى جانب تحولها لمركز عالمى للابتكار، واقترب حجم اقتصادها من معادلة الاقتصاد الأمريكى؟

وأليس الأرجح منطقيًا أن تواصل هذا المنهج لما يحققه من نتائج آخذة فى التراكم ما لم تحدث مفاجأة قد ترتبط بتفاعلات داخلية أو إقليمية، وتؤدى إلى اختلاف فى المعطيات الحالية والمتوقعة فى الفترة القادمة؟

وهل يمكن، بالتالى لأى حرب تشنها روسيا أو غيرها أن تثنى الصين عن هذا المنهج الذى يجعلها موضع ثقة الجميع تقريبًا (استخدم مُنسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبى جوزيف بوريل عبارة «دولة موثوق بها من جميع الأطراف» فى سياق حديثه، الذى نُشر فى صحيفة البايبس الإسبانية فى ٤ مارس ٢٠٢٢، عن أنها التى قد تستطيع القيام بدور الوسيط لوقف الحرب)؟

وأليس متوقعًا، والحال هكذا، أن تكون الصين الرابح الأول من الحرب فى أوكرانيا، وتليها الولايات المتحدة التى يُرجح أن تكون خسائرها أقل من روسيا والاتحاد الأوروبى؟

هذا غيض من فيض أسئلة يتعين أن نطرحها على أنفسنا عند اختبار الفرضية التى بدأنا بها هذه المقالة، وربما نجد فى ثنايا بعضها إجابات عنها.

*مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

د.عبد المنعم سعيد :

الإقليمية الجديدة في الشرق الأوسط

أصبح العالم غير ذلك الذي عرفناه، فلم تفلح «العولمة» في منع الصراع بين روسيا والولايات المتحدة، ولا الاعتماد المتبادل في مجال الطاقة من الاشتباك والحرب في أوكرانيا، ولا كلاهما- العولمة والاعتماد المتبادل- من مطالبة الصين بمراجعة النظام الدولى الذي عرفناه تحت قيادة واشنطن. ولم تفلح الديمقراطية والليبرالية في أوكرانيا في حل معضلات «المواطنة» في الدولة، فانقسمت وتحاربت داخليًا قبل أن يحل التدخل الخارجي المسلح. وأصبح الثمن فادحًا ليس للدولتين المتحاربتين وحدهما، وإنما أصبح لدينا صراع عالمى يدفع ثمنه جميع دول العالم. ارتفعت أسعار الطاقة كما لم يحدث في التاريخ، ومعها أسعار الغذاء، والمعادن، وعانت سلاسل الإمداد الصناعى، وهى التي كانت تعاني منذ بداية «الجائحة»، وشكّل كل ذلك عبئًا باهظًا على الدول والشعوب. الاستجابة لهذه الحالة الجديدة يأتى فيها استشعار ما حذر منه بعض المفكرين من أن الصدام ما بين «النظام الدولي» القائم على الدول والقوميات والهويات والتنافس على النفوذ والهيمنة، و«النظام العالمي» القائم على العولمة الاقتصادية والسياسية وتفاعل الثقافات ليس ممكنًا فقط، بل إنه وارد بسبب ما هو كامن في أصول النظامين، وهو ما اتضح وانكشف خلال الصراع الحالي في أوكرانيا. وفي الشرق الأوسط فإن انعكاساته تبدّت في المفاجأة عند حدوث الحرب الأوكرانية، وفي المواقف المختلفة لدول الإقليم من طرفي الصراع الدائرة آثاره السلبية على اقتصاديات المنطقة وتفاعلاتها مع العالم الخارجي، والتي تراكمت كثافتها طوال السنوات والعقود الأخيرة.

هذه الحالة الدولية وآثارها السلبية على منطقة الشرق

الأوسط كانت لها سوابق انقطعت فيها العلاقات أثناء الحرب مع مصادر مهمة للعيش عبر البحار، وكان الحل أو بعضه على الأقل قائمًا على التعاون الإقليمى لتجاوز الحالة العالمية البائسة. وأثناء الحرب العالمية الثانية وجدت بريطانيا، الدولة العالمية القائدة في ذلك الوقت، أنه لابد من وضع آلية يمكن من خلالها التعامل مع الأوضاع الاقتصادية المتعسرة بفعل عمليات الغواصات المتقاتلة في البحر الأبيض المتوسط. وفي إبريل عام ١٩٤١ أنشأت بريطانيا ما سُمي «مركز إمداد الشرق الأوسط أو «Middle East Supply Center أو MESC» لكى يوفر الحاجات الأساسية من الغذاء والدواء سواء كان ذلك بالاستيراد من مناطق أخرى، أو من خلال تشجيع الإنتاج المحلي، أو التعاون الإقليمي، الذي كانت نقطة البداية فيه بين مصر وفلسطين وسوريا. تمدد هذا المركز خلال فترة الحرب التي طالت، وخفف من آلامها عندما دخلت فيه دول أخرى، وتشجعت صناعات محلية على تعويض المفقود الناتج عن العمليات الحربية. انتهى عمل هذا المركز مع انتهاء الحرب، ولكن الجائز أن فكرة الحاجة إلى التعاون الإقليمى ظلّت باقية، وربما كانت من الدوافع وراء إنشاء الجامعة العربية فيما بعد.

ثلاثة خيارات

ما حدث وما جرى سوف يكون قضية المؤرخين، ولكن الواقع الحالي للعلاقات الدولية المتطاحنة يأخذنا إلى ثلاثة خيارات:

أولها أن تعتمد كل دولة من دول المنطقة على ذاتها بحيث تحقق الاكتفاء الذاتى في كل ما تحتاجه، وذلك له تكلفة وفاتورة عالية مع طول زمن تحقيق الغاية؛

وثانيها تشجيع دخول الصين إلى ساحة الدول العظمى في العالم، بحيث يكون العالم ثلاثى القطبية مع روسيا والولايات المتحدة، وذلك صعب ومعقد للغاية ليس فقط لأن التعامل مع عاصمة واحدة كان مرهقًا، والتعامل مع عاصمتين كان دائمًا حرجًا، والأرجح أن التعامل مع ثلاثة عواصم سوف يكون دومًا رهينة تعاون أو صراع اثنتين منها.

وثالثها التعاون الإقليمي، الذي يأخذ من العالم تقدمه ومن الدولة هويتها، التي نمَت خلال عملية تاريخية تفاعلت فيها الدولة مع جيرانها بعدًا وقربًا.

هذا الخيار جرى تبَنّيه من قِبَل دول جنوب شرق آسيا في أعقاب الحرب الفيتنامية، وصراع العمالقة (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى) والتوتر والصراع الهندى والصيني، ولم يكن هناك بد من اتباع طريق قائم على السلام والوحدة الوطنية والإصلاح الاقتصادي في الداخل، وإقامة السلام والتعاون مع دول الإقليم. وكانت النتيجة أنه منذ بداية الثمانينيات من القرن الماضى ونحن نسمع عن النمور والفهود الآسيوية التي تحقق معدلات عالية من النمو الاقتصادى، وإنهاء النزاعات الإقليمية التاريخية، ومعها منظمة إقليمية للتعاون هي «آسيان».

> **ما نحتاجه الآن في الإقليم هذا الخيار الثالث من الإقليمية الجديدة**

ما نحتاجه الآن في الإقليم للتعامل مع الأوضاع الخطيرة في العالم هذا الخيار الثالث من الإقليمية الجديدة، والذي تُقبل عليه دول الإصلاح الجاد في المنطقة، وتسعى منه إلى إقامة إطار للأمن الإقليمى يعترف بالحدود القائمة، ولا تتدخل فيه دولة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتُقام فيه المشروعات التي تحقق الرخاء للجميع.

*المركز الاقليمي للدراسات/القاهرة

حلبجة مزار استذكار معاناة ومظلومـــية شعـــبنا

حلبجة ، انت جرحنا، وفي وجداننا

حلبجة، مدينة مخنوقة، وأمة محزونة

حلبجة جرح أبدي، لن يندمل الا بوحدة صف حقيقية ومشروعة

حلبجة هي تجسيد للروح الشوفينية التي ينبغي أن لا نسمح أبدا بعودتها